السنة السادسة| العدد 308 | 20 آب 2017

سوريتنا

فدوى سليمان
أيار 1970 - آب 2017

www.souriatnapress.net
souriatna@gmail.com

دورة محو الأمية لكبار السن في مركز نساء الغوطة للتدريب والتأهيل | عدسة محمد بدرة

النظام يعتقل عشرات من نازحي دير الزور في دمشق

أقدمت أجهزة الأمن التابعة للنظام السوري على اعتقال عشرات المدنيين من أهالي دير الزور أغلبهم نازحين، في العاصمة دمشق، وذلك بهدف الضغط على فصائل المعارضة، لإطلاق سراح ضابط طيار أسير أسقطت طائرته الحربية قبل أيام في البادية السورية.
وذكرت شبكة «فرات بوست»، أن جهاز الأمن العسكري التابع للنظام، اعتقل قرابة 20 عائلة من أبناء محافظة دير الزور بينهم أطفال ونساء، وذلك خلال حملة مداهمات في منطقة جرمانا بريف دمشق.
وأوضحت الشبكة أن غالبية المدنيين المعتقلين هم من أبناء مدينة العشارة بريف دير الزور، اتخذهم النظام كرهائن للضغط على فصيل «جيش أسود الشرقية» بهدف إطلاق سراح ضابط طيار أسير.
من جهةٍ أخرى نفذت قوات التحالف الدولي إنزالاً جوياً، في منطقة التبني بريف دير الزور الغربي من الجهة الشرقية لقرية البويطية، مشيرة إلى أن العملية استهدفت رتلاً لتنظيم «الدولة»، دون ورود تفاصيل إضافية.
في حين دارت اشتباكات عنيفة بين عناصر تنظيم الدولة وقوات النظام في منطقة المقابر ومحيط اللواء 137 وجبال الثردة، في وقت شن فيه الطيران الحربي غارات جوية على سرية جنيد وتل علوش وتل ميلاد ومنطقة البانوراما والمقابر والخزانات ومدينتي البوكمال والميادين، فيما تعرضت أحياء الحويقة والجبيلة والعمال بمدينة دير الزور لقصف بصواريخ أرض – أرض.

النازحون بين مطرقة التنظيم وسندان «قسد»

على صعيد آخر استهدف تنظيم الدولة المدنيين الفارين من مناطق سيطرته إلى مناطق سيطرة «قسد» على طريق (الكسرة -أبو خشب)، ما أدى الى مقتل أكثر من 50 مدنياً أغلبهم من النساء والأطفال، كما قام التنظيم بنشر حواجز على قرى الخط الغربي واعتقل العشرات ممن أعمارهم بين 15-40 عاماً، وذلك لتجنيدهم في صفوفه بشكل إجباري، وفق شبكة شام.
وفي المقابل منعت قوات سوريا الديمقراطية «قسد» المئات من العائلات النازحة من التوجه إلى مناطق سيطرتها في محافظة الحسكة، واحتجزتهم في منطقة أبو خشب لإنشاء مخيم لهم.

النظام يُحاصر عقيربات في ريف حماه وأوضاع مأساوية للمدنيين

تمكنت قوات النظام وميليشياته مدعومةُ بالطائرات الحربية الروسية، من إطباق الحصار على ناحية عقيربات وجبل البلعاس بريف حماة الشرقي، وذلك بعد سيطرتها على مرتفع جبل الفاسدة، ما مكّنها من رصد طريق عقيربات الميادين نارياً.
قوات النظام وميليشيا «فيلق القدس ولواء فاطميون وقوات العشائر وميليشيا سهيل الحسن»، تمكنت من الالتفاف حول ناحية عقيربات، حيث انطلقت من منطقة جبل شاعر جنوب شرق عقيربات ومنطقة بلدة اثريا شمالها، وتمكنت من السيطرة على مناطق بئر السيد وبئر الأعور ورجم الهجانة وجبل الفاسدة جنوب شرق أثريا، فيما لا زال عناصر تنظيم الدولة يتواجدون في جبل البلعاس وعقيربات.

عقيربات بعد قصفها من الطائرات الحربية | وكالة سمارت

«جيش حماه» تشكيل جديد يُبايع «هيئة تحرير الشام»

من جهة أخرى أعلنت عدة كتائب عاملة بريفي حماة وإدلب، عن تأسيس «جيش حماة»، بهدف تحرير المدينة وريفها وتوحيد العمل العسكري والإداري، حسب ما جاء في بيان تشكيله.
وأعلن البيان أن التشكيل الجديد يضم كتائب: «لواء عبد الله عزام، ولواء الإيمان، وأسود الحرب، ولواء أهل البيت المنفصلين عن أحرار الشام، ولوائي المجد وأسود الإسلام مدفعية ومشاة المنفصلين عن أجناد الشام».
وجاء في البيان تعيين (أبو طاهر الحموي) الأمير العام والشرعي لجيش حماه، و(أبو بدر حجازي) قائداً عسكرياً، والانضمام لهيئة تحرير الشام.
على صعيد آخر تعرضت مدن وبلدات اللطامنة وكفرزيتا وعقرب والصياد، لقصف مدفعي من النظام، ما أدى الى إصابة عدة مدنيين، في حين استهدفت الفصائل حواجز قوات النظام على أوتوستراد «السعن - إثريا» بالريف الشرقي بقذائف الهاون.

تنظيم الدولة بلا رأس في حوض اليرموك

فقد «جيش خالد بن الوليد» المبايع لتنظيم الدولة، معظم قيادة الصف الأول والثاني، نتيجة شن طائرات يُعتقد أنها للتحالف الدولي، سلسلة غارات جوية استهدفت مواقعه في بلدة الشجرة بمنطقة حوض اليرموك غرب مدينة درعا.
واستهدفت الغارات وفق ما أفادت شبكة شام الإخبارية، «محكمة شرعية» وسجناً وموقعاً عسكرياً للتنظيم، ما أدى الى سقوط أكثر من ثلاثين قتيلاً، بينهم قادة عسكريون وشرعيون في «جيش خالد بن الوليد» وأبرزهم أمير الجيش الجديد المدعو «أبو تيم انخل».
وكان التحالف الدولي شن عدة غارات خلال الأشهر الثلاثة الماضية على منطقة حوض اليرموك استهدفت قيادات التنظيم، وقُتل على إثرها اثنان من أمراء التنظيم بشكل متوالي، بالإضافة لعدد من قيادات التنظيم من الصف الأول والثاني.

اندماجات جديدة للفصائل

من جهة أخرى أعلن فصيلان من «الجيش السوري الحر» في منطقة حوران، عن تشكيل «تحالف الجنوب»، وذلك بهدف إيجاد نواة منظمة قادرة على أن تكون أساساً لانضمام باقي تشكيلات الجبهة الجنوبية في جسم عسكري موحد.
وبحسب بيان مشترك حصلت سوريتنا على نسخة منه، اندمج كل من «جيش الأبابيل» و«جبهة ثوار سوريا» (الفرقة الأولى مشاة) في تشكيل «تحالف الجنوب»، كمقدمة لتشكيل «جيش سوريا الحر».
كما أعلن 17 فصيلاً في محافظة القنيطرة، اندماجهم وتشكيل «الفرقة 63» (فرقة الجنوب)، تحت راية «جبهة ثوار سوريا».
وقال المكتب السياسي «للفرقة 63» في بيان له، إن هدف تشكيل الفرقة هو توحيد الفصائل ضمن جسم عسكري على أرض المحافظة، مضيفاً أن «الفرقة ضمت 52 ضابطاً منشقاً عن قوات النظام، من الضباط رفيعي المستوى».
وفي سياق آخر أصدر «مجلس محافظة درعا الحرة»، قراراً يمنع فيه مرور المساعدات الإغاثية والإنسانية عن طريق حواجز النظام إلى أطراف المناطق المحررة، عبر بعض المنظمات العاملة في مناطق النظام.
وعزا المجلس هذا القرار في بيان له، الى أن هذه المساعدات يستثمرها النظام إعلامياً للترويج للمصالحات وإعادة تأهيله، اضافةً الى أن كل القوافل السابقة التي دخلت المناطق المحررة لا تحتوي على متطلبات المناطق الملّحة.

توتر بين فصائل المعارضة و«قسد» في ريف حلب

تمكنت غرفة عمليات «أهل الديار»، التابعة للجيش السوري الحر، من نسف أكبر الحواجز العسكرية لميليشيا «وحدات حماية الشعب» الكردية، بمحيط مدينة تل رفعت بريف حلب الشمالي.
وأكدت غرفة العمليات أن مقاتليها نفذوا عملية خاطفة عبر التسلل إلى مواقع ميليشيا «الوحدات»، ونسفت حاجز «مدجنة البهجت والتلة الاصطناعية» بمدخل مدينة تل رفعت، الأمر الذي أدى إلى مقتل وإصابة جميع العناصر المتواجدين في الحاجز.
وتأتي العملية، رداً على مقتل وجرح 13 مدنياً في منطقة «درع الفرات» بريف حلب الشمالي، إثر قصف مدفعي لقوات سوريا الديمقراطية «قسد»، استهدف قرى وبلدات «كلجبرين الطويحنية وتل مالد « قرب مدينة إعزاز، بعشرات القذائف المدفعية والهاون.
وفي سياق متصل قصفت «قسد» للمرة الأولى منطقة جامع الإحسان والبو غزال وجبل الشيخ عقيل وسط مدينة الباب بريف حلب الشرقي، ما أسفر عن مقتل عنصر من الشرطة الحرة العاملة في المدينة، وإصابة 11 مدنياً جلهم من الأطفال بعضهم بحالات حرجة.

أهالي حلب يشترون الخبز من الشبيحة بـ 400 ليرة

من جهة أخرى نشرت صفحات إخبارية «موالية» عدة منشورات عن وضع الخبز في مدينة حلب، متحدثةً عن الوضع والازدحام والمحسوبيات، حيث يقوم التجار المرتبطون بعناصر الشبيحة بشراء كميات كبيرة من الخبز، وبيعه بشكل يزيد سعرها ثمانية أضعاف سعرها في الأفران، ولا يوجد أي قدرة لدى المدنيين على مناقشة السعر.
وبحسب الصفحات، فإن النظام يأخذ كميات كبيرة من الخبز لإطعام عناصره، وسحب أكبر كمية ممكنة من خبز الأفران، الأمر الذي يأخذ مستحقات المدنيين في الأحياء من مادة الخبز، وإجبارهم على شراء خبز «حر» بسعر 400 ل.س، بينما سعرها في الأفران النظامية «50 ل.س».
على صعيد آخر أعلنت سرية «أبو عمارة للمهام الخاصة»، عن تفجير المستودع الرئيسي لذخيرة ميليشيا «لواء القدس» التي تقاتل إلى جانب قوات النظام في حي مخيم النيرب بمدينة حلب، ما أدي الى مقتل عدة عناصر.

الجيش اللبناني يبدأ معركة لإنهاء وجود تنظيم الدولة في القلمون الغربي

أعلن مدير التوجيه في الجيش اللبناني علي قانصو، عن بدء عملية الجيش ضد تنظيم الدولة على الحدود السورية، والتي أطلق عليها اسم «فجر الجرود»، مشدداً على أن «الجيش سيعمل خلالها على القضاء على التنظيم واستعادة الأراضي اللبنانية حتى الحدود السورية».
وشرح قانصو، في مؤتمر صحفي تفاصيل العملية العسكرية التي يقوم بها الجيش في جرود رأس بعلبك والقاع، مشيراً إلى أن «مساحة المنطقة التي ينتشر فيها تنظيم الدولة هي 120 كم، وعددهم داخل الأراضي اللبنانية بحوالي 600 إرهابي».
كما أعلن الجيش اللبناني عن السيطرة على 30 كم من رقعة سيطرة التنظيم على جرود لبنان، وقتل 20 عنصراً، فيما أصيب 10 من جنود الجيش بجروح.
بدء المعركة ضد تنظيم الدولة سبقها قبل أيام، وصول مقاتلين من «سرايا أهل الشام» ولاجئين سوريين إلى مدينة الرحيبة في القلمون الشرقي بريف دمشق، وذلك ضمن اتفاق قضى بخروجهم من جرود عرسال في الأراضي اللبنانية إلى سوريا.
وبرحيل المقاتلين واللاجئين يبقى هناك وجود صغير لتنظيم الدولة على الحدود قرب عرسال التي يعيش فيها عشرات الآلاف من اللاجئين.

«مخيمات الموت» حملة لرصد مأساة النازحين في المنطقة الشرقية

مخيم الهول جنوب الحسكة | الإنترنت

أطلق نشطاء من المحافظات الشرقية لسوريا، حملة إعلامية تحت عنوان «مخيمات الموت» لتسليط الضوء على ما يعانيه أبناء محافظات «دير الزور والرقة والحسكة» في مخيمات النزوح، التي لجؤوا إليها خلال السنوات الماضية.
وقالت الحملة في بيانٍ لها: «سبع سنوات وأبناء المنطقة الشرقية من سوريا «دير الزور، الرقة، الحسكة» يبادون تحت مختلف الذرائع، رغم أن جميع الاتفاقيات المُبْرَمَة بين دول العالم ومنذ تأسيس المنظمات الدولية نصَّت على ضرورة حماية النازحين واللاجئين من الحروب والكوارث».
وقال فراس علاوي المشارك في الحملة لـ سوريتنا: «إن أهمية الحملة تأتي من أنها تدعو إلى حماية المدنيين النازحين من محافظتي الرقة ودير الزور وبعض قرى الحسكة، وتأمين المعاملة اللائقة لهم في مخيمات النزوح بعد اشتداد وتيرته مع اقتراب المعارك منهم».
وأضاف علاوي: «إن القائمين على الحملة طالبوا وحدات حماية الشعب الكردية بفتح ممرات آمنة للمدنيين النازحين، وبإدارة أممية للمخيمات، وكذلك حماية النازحين وتأمين حرية التنقل لهم داخل المناطق الآمنة في سوريا».
وفي سياق متصل قالت إنجي صدقي المتحدثة باسم اللجنة الدولية للصليب الأحمر في سوريا: «إن قرابة 70 ألف مدني، في 40 مخيما، ضمن المناطق الخاضعة لسيطرة «قسد» بريفي الرقة ودير الزور، يعانون من ظروف معيشية صعبة».
وأضافت «إن الأطفال يشكلون 50 ٪ من سكان هذه المخيمات، ويعيشون في ظروف مزرية بسبب ارتفاع درجة الحرارة خلال النهار إلى 50 درجة مئوية».

ضباط النظام يُقتلون ويُهانون على يد الشبيحة

ذكرت صفحات موالية للنظام على موقع «فيس بوك»، أن رئيس قسم «الأمن الجنائي» في مصياف بريف حماه، الرائد محمد عبد العزيز درويش، والملازم شرف بلال ساطور، قُتلا خلال محاولة القبض مع دورية برفقتهما على أحد عناصر الشبيحة في المدينة واسمه محمد حسين علوش.
وأشار الموالون إلى أن عنصر الميليشيا قام برمي قنبلة يدوية على دورية الأمن الجنائي التي تضم الضابطين درويش وساطور فقتلهما ولاذ بالفرار، فيما أفادت صفحات أخرى على «فيس بوك» بإلقاء القبض على القاتل.
وفي سياق متصل كشف أحد المواقع الموالية للنظام السوري، قيام ما أسماهم بـ «الشبيحة» بضرب ضابط متقاعد في جيش النظام السوري، وسرق سيارته، بريف اللاذقية.
ونشر الموقع رسالة من الضباط الطيار المتقاعد «رجب يوسف الحافي»، قال فيها: «إن مجموعة مسلحة بزي عسكري، استوقفته قرب مدينة جبلة بعد أن قطعت الطريق بسيارة مركب عليها قاعدة رشاش دوشكا».
وأضاف الضابط: «توقفت مطمئناً بأنه حاجز لقواتنا المسلحة، لكن تفاجأت بهم ينهالون عليّ بالضرب، وأنا أردد كلمة أنا ضابط دون جدوى حتى غبت عن الوعي، ولما استيقظت وجدتهم يهربون بسيارتي متجهين على أوتوستراد اللاذقية، وفيها إثباتاتي الشخصية وبطاقة الشرف لابني الشهيد ومبلغ مالي».

جواد أبو حطب

رئيس الحكومة المؤقتة

«شعب إدلب يقاوم الغزو الخارجي من قبل روسيا والولايات المتحدة الأمريكية بقدر استطاعته، إلا أن الجيش التركي يعتبر مصدر أمن لنا وفي حال قدومه إلى منطقتنا فإن الشعب سيحتضنه دون تردد، والحكومة السورية المؤقتة مستعدة لدعم أي قرار تتخذه تركيا بخصوص إدلب، وستتعزز أواصر الأخوة بيننا في حال استطاعت تركيا مساعدة الشعب السوري في مواجهة كارثة جديدة في إدلب».

عبد الجبار عكيدي

قائد المجلس العسكري في حلب سابقاً

«النظام أعطى التعليمات لجميع الطيارين باللجوء لجبهة النصرة في حال سقوط طائراتهم، ولكن هذا الطيار الذي سقطت طائرته في البادية حظه سيّء جداً فقد وقع بيد الجيش الحر. راحت عليه».

محمد الشاكر

المتحدث الرسمي باسم قوات النخبة السوري

«قوات النخبة فصيل مستقل لا ينضوي داخل قوات سوريا الديمقراطية، ولا يجوز الجمع بين مكونين مهما اتفقا في الأهداف والرؤى، وعلاقتنا مع قسد مجرد تنسيق داخل التحالف الدولي، ولا صحة لأي أخبار حيال انشقاق مجموعة كبيرة عن قوات النخبة، فهم لم ينشقوا بل تم فصلهم بعد اصرارهم المتكرر منذ قدومهم في التوجه للانضمام إلى قوات سوريا الديمقراطية».

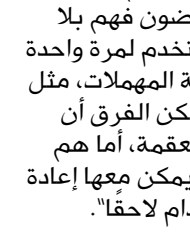

وليد المعلم

وزير خارجية النظام

«مصر لديها رغبة صادقة في تعزيز التعاون مع سوريا، وكلا البلدان يواجهان عدوًا واحدًا مشتركًا هو الإرهاب التكفيري المدعوم من قِبَل قوى إقليمية ودولية، ما يستوجب توحيد الجهود للقضاء عليه، والتاريخ العريق بين سوريا ومصر يؤكد ضرورة التعاون بينهما».

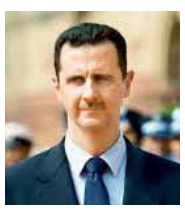

بشار الأسد

رأس النظام السوري

«الثوار الحقيقون هم النخبة الوطنية والإنسانية والأخلاقية من الجيش الذي دافع عن وطنه، أما أنتم فإنسانيًا وأخلاقيًا ووطنيًا لستم أكثر من حثالة، أما المعارضون فهم بلا وزن، وأدوات تستخدم لمرة واحدة ثم تلقى في سلة المهملات، مثل الأدوات الطبية، لكن الفرق أن الأدوات الطبية معقمة، أما هم فأدوات ملوثة لا يمكن معها إعادة التدوير والاستخدام لاحقًا".

فرق نسائية جوّالة للدعم النفسي في أريحا

بادرت عشرون امرأة من حملة الشهادات الجامعية، بعدما خضعن لعدد من الدورات المكثفة، على التعامل مع الحالات النفسية التي تصيب النساء والأطفال، والتي أقامتها منظمة «SRD» للنساء في منطقة أريحا وما حولها بمحافظة ادلب.
وبعد تخريج النساء وتدريبهم على كيفية جذب المرأة أو الطفل للاستماع لهن، تم تشكيل فرق جوّالة من النساء، يضم كل منها قائدة فريق وعدة متدربات، حيث يقوم الفريق بزيارات على عدد من الحالات المصابة بمشاكل نفسية، وإقناعهم بأنه يمكن حلّها.
وقالت رنا الأبرص لـ سوريتنا وهي قائدة فريق للدعم النفسي في أريحا «عند زيارة أي حالة نعمل على جعلها تثق بنا، لكي تستطيع الحديث عن مشاكلها».
وأضافت الأبرص «الجلسات تكون على مبدأ النصيحة والمشورة بيننا وبين النساء، حتى لا يشعرن أن لديهن مشكلة ما».

مصنع سلاح إيراني في الساحل السوري

كشفت تقارير إسرائيلية، أن إيران تبني منشأة عسكرية في شمال غربي سوريا لصنع صواريخ بعيدة المدى.
وبثت القناة الثانية للتلفزيون الإسرائيلي تقريراً، أكدت فيه القمر الاصطناعي الإسرائيلي للتجسس، رصد لأول مرة مصنعاً لإنتاج صواريخ من طراز «سكود» في الأراضي السورية.
وأضاف التقرير «إن المصنع الجاري تم بناؤه بالقرب من الساحل السوري، يشبه مصنع صواريخ في طهران، ويوجد في منطقة «وادي جهنم» بالقرب من مدينة بانياس، وهو قادر على تخزين أسلحة تحت سطح الأرض».
وتظهر الصور التي التقطها القمر الاصطناعي وجود كثبان رملية «هدفها حماية المباني الجاري بناؤها في هذه الأيام».
وكشفت صحيفة «واشنطن فري بيكون» الأمريكية مؤخراً، أن «إيران أنشأت مصنع صواريخ بعيدة المدى في سوريا، بمساعدة روسيا وكوريا الشمالية».
كما قال معهد بحوث إعلام الشرق الأوسط MEMRI: «إن المصنع الإيراني في سوريا يقوم بإنتاج صواريخ بعيدة المدى من نوع M600 وهو مشابه لصاروخ فاتح 110 الإيراني».

تركيا تلوّح بشن عملية عسكرية في محافظة إدلب

هدّد رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم، بشن عملية عسكرية في شمال سوريا إذا اقتضت الضرورة.
وقال يلدريم في تصريحات للصحفيين: «إذا اقتضت الضرورة فلن نتوانى أبداً عن تحييد رؤوس الإرهاب خارج حدودنا قبل أن يقتربوا من بلادنا، كما فعلنا في عملية درع الفرات»، حسب وكالة الأناضول التركية.
وأضاف الوزير التركي: «إن احتمال التحرك عسكريّاً ضد مَن وصفها «بالتنظيمات الإرهابية» في محافظة إدلب قائم، وأنقرة تتخذ إجراءات على حدودها الجنوبية، بسبب سيطرة التنظيمات الإرهابيَّة» وفق تصريحه.
وفي سياق متصل رأى الباحث السياسي التركي سعد الشارع، أن «حركة أحرار الشام فشلت في تحقيق طموح تركيا في الشمال السوري، الأمر الذي دفع الأخيرة نحو البحث بجدية عن بديل للأحرار».
وقال الباحث سعد لموقع ترك برس «إن حركة أحرار الشام التي كان من المعروف عنها تحالفها وتنسيقها الوثيقان مع تركيا، باتت عاجزة عن تلبية طموح تركيا في الشمال السوري».
وأضاف سعد «إن تركيا كانت ترمي إلى إبقاء قبضة الجماعات الثورية المعتدلة مهيمنة على التطورات الإدارية والعسكرية في الشمال، ولكن حركة أحرار الشام، فشلت في تحقيق ذلك، الأمر الذي دفع تركيا نحو البحث بجدية عن بديل لها».
وكانت صحيفة «دايلي صباح» المُقَرَّبة من الحكومة التركية، أفادت في وقتٍ سابق بأن استعدادات أنقرة قد انتهت من أجل تنفيذ عملية في سوريا، سيُطلق عليها «حبل الوريد»، بهدف تطهير محافظة إدلب ممن وصفتهم بالعناصر الإرهابية.

واشنطن توضّح حقيقة بقائها في سوريا بعد هزيمة تنظيم الدولة

أكدت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأمريكية، هيذر نويرت، أنه لا نية لدى الولايات المتحدة للبقاء في سوريا بعد هزيمة تنظيم «الدولة الإسلامية»، مشيرةً إلى رغبة واشنطن بأن يحكم الشعب السوري بلاده وليس أحدٍ غيره.
وجاءت تعليقات نويرت، رداً على تصريحات أدلى بها طلال سلو، المتحدث باسم قوات سوريا الديمقراطية «قسد»، والذي أكد أن القوات الأمريكية ستبقى في شمال البلاد لفترة طويلة بعد هزيمة «المسلحين المتشددين».
وسبق أن أشار الكولونيل ريان ديلون المتحدث باسم التحالف، إلى أن هناك «الكثير من المعارك التي يتعين خوضها، حتى بعد هزيمة التنظيم في الرقة»، مضيفاً: «وما زال لدى داعش معاقل في وادي الفرات»، في إشارة إلى محافظة دير الزور جنوب شرقي الرقة.

اتفاقات التهدئة تتوالى في الغوطة الشرقية والنظام يلعب على وتر المصالحة

سوريتنا برس

في الوقت الذي تشهده فيه الغوطة الشرقية تصعيداً عنيفاً رغم دخولها ضمن اتفاق تخفيف التصعيد الموقّع في تموز الماضي، أعلن «فيلق الرحمن» توقيعه لاتفاق جديد بعد ثلاثة أيام من المفاوضات المباشرة مع الجانب الروسي في جنيف، حول وقف العمليات القتالية في الغوطة الشرقية وحي جوبر الدمشقي.

وقال الناطق الرسمي باسم «فيلق الرحمن» وائل علوان إن «الاتفاق ينص على وقف شامل لإطلاق النار في الغوطة وحي جوبر، وايقاف كافة عمليات القصف وفتح معابر إنسانية ودخول المساعدات ومواد الإعمار دون التعرض لها من قبل قوات النظام أو فرض أتاوات عليها».

وفيما يخص المعتقلين أكد علوان أن «الاتفاق ينص على تشكيل لجنة خاصة لدراسة ملف المعتقلين لدى قوات النظام»، مشيراً الى أن الاتفاق الجديد لا يُشبه أي اتفاق في سوريا.

في حين أشار بيان وزارة الدفاع الروسية إلى أن «فيلق الرحمن» أبدى استعداده لمحاربة تنظيم «الدولة» و«جبهة النصرة» (التي تشكل أكبر فصيل في هيئة تحرير الشام).

النظام لم يصبر على الاتفاق أكثر من نصف ساعة

ورغم دخول وقف إطلاق النار حيز التنفيذ يوم الخميس الماضي في الساعة التاسعة مساء بتوقيت دمشق، إلا أن قوات النظام استهدفت حي جوبر بعد سريان الاتفاق بنصف ساعة بأكثر من 15 صاروخ أرض ـ أرض مع محاولة اقتحام لبلدة عين ترما استخدمت فيها غاز الكلور، ما أدى لإصابة أربعة عناصر من فيلق الرحمن بحالات اختناق.

وفي صباح اليوم التالي استهدف النظام مدن وبلدات الغوطة الشرقية بقذائف المدفعية، ما أدى لمقتل عائلة كاملة في بلدة حمورية، ومقتل شخص آخر وجرح سبعة أخرين في مدينة دوما، اضافةً الى مقتل رجل وامرأة في بلدة زملكا.

غموض يشوب الاتفاق

من جهته عضو الهيئة المدنية لحي جوبر أحمد دوارة قال لـ سوريتنا: إن «قوات النظام تهدف من خلال هذه التهدئة لإعادة ترتيب صفوفها بعد شهرين ونصف من المعارك الطاحنة في حي جوبر وبلدة عين ترما، خسرت خلالها قوات النظام عناصر النخبة لديها في الحرس الجمهوري والفرقة الرابعة».

وأوضح دوارة أن «الاتفاق يكتنفه الكثير من الغموض خاصةً أن قوات النظام أعلنت أن الاتفاق لا يشمل هيئة تحرير الشام، وهو ما يُعطي ذريعة للقصف ومحاولات الاقتحام بشكل دائم مع عدم خرق الاتفاق».

وأضاف «هناك غموض أيضاً فيما يخص شمول الاتفاق للقطاع الأوسط فقط أي مناطق سيطرة فيلق الرحمن أم كامل الغوطة الشرقية، وما الفرق بينه وبين الاتفاق الذي وقّعه جيش الإسلام بالقاهرة في تموز الماضي وهل هو مكمّل له أم هو اتفاق جديد تماماً».

كما ركّز دوارة على مسألة وجود الطرف الروسي كضامن، رغم أنه الشريك الأهم لقوات النظام في قتل السوريين، ودعا للخروج من نفق التفاوض مع النظام وروسيا تحت اسم الفصائل، والتفاوض باسم الغوطة بالكامل.

عمليات الإسعاف بعد قصف بلدة زملكا في الغوطة الشرقية | سوريتنا

لا «مصالحات» في حرستا

من جهة أخرى تُروّج قوات النظام عبر وسائل الإعلام لقرب توقيع اتفاقية مع مدينة حرستا، تُنهي من خلالها التواجد العسكري للمعارضة في المدينة وتعود بموجبه حرستا «لحضن الوطن» على حد تعبير وسائل إعلام النظام، كما تنص الاتفاقية التي يُروّج لها النظام على فتح الطريق الدولي (اتوستراد دمشق - حمص) المغلق من نقطة جسر القابون حتى مخيم الوافدين.

ولكن مسؤول المكتب الإعلامي في مدينة حرستا أحمد الشامي نفى لـ سوريتنا وجود أي اتفاق أو تفاوض مع قوات النظام لفتح الطريق الدولي أو الدخول في مفاوضات للمصالحة وخروج فصائل المعارضة من المدينة.

وأضاف الشامي أن «قوات النظام شكّلت لجنة من أبناء المدينة المهجّرين لمدينة التل لتفاوضهم باسم المدينة، دون أن يكون لهم أي وجود أو حاضنة في مدينة حرستا».

دخول ثلاث قوافل مساعدات الى الغوطة

من جهة أخرى استقبلت الغوطة الخميس الماضي ثالث قافلة مساعدات إنسانية، وذلك تطبيقاً لاتفاق «تخفيف التصعيد» في المنطقة.

وأكد مراسل سوريتنا أن «القافلة الإنسانية دخلت الغوطة من معبر مخيم الوافدين، وتتألف من 48 شاحنة، تضم 7 آلاف سلة غذائية وأدوية ولقاحات، مخصصةً للتوزيع في بلدات حوش الضواهرة وحوش نصري والشيفونية التابعة لقطاع دوما».

يُشار إلى أن قافلة مساعدات إنسانية دخلت في 30 من شهر تموز الفائت، للمرة الأولى منذ خمس سنوات، إلى بلدة النشابية في الغوطة الشرقية بموجب اتفاق «تخفيف التصعيد».

ويتضمن اتفاق «خفض التصعيد» رفع الحصار عن الغوطة، وحرية انتقال البضائع والمدنيين عبر مخيم الوافدين، بين مدينة دمشق والغوطة الشرقية، اضافةً الى إلزام روسيا بجدول زمني محدد لإخراج كافة الميليشيات الأجنبية من سوريا.

قتلى قوات «الفرقة الرابعة» بالعشرات في خمسة كمائن

وفي الصعيد العسكري أعلن «فيلق الرحمن»، مقتل وجرح العشرات من عناصر قوات «الفرقة الرابعة» بقيادة ماهر الأسد شقيق بشار، إثر كمين جديد واشتباكات على جبهات حي جوبر وبلدة عين ترما بالغوطة الشرقية.

وأكّد المكتب الإعلامي لـ «فيلق الرحمن» مقتل 30 عنصراً من قوات «الفرقة الرابعة» بالإضافة لجرح عشرات آخرين على جبهات جوبر وعين ترما، بينهم 10 قتلوا في تفجير نفق مفخخ.

كما تمكن «الفيلق» من تدمير دبابة لقوات «الفرقة الرابعة»، إلى جانب إحراق جرافة عسكرية بشكل كامل، وهذه المرة الخامسة في أقل من شهر، يتمكن «فيلق الرحمن» فيها من إيقاع قوات «الفرقة الرابعة» في كمين على جبهات جوبر وعين ترما.

«جثث تحترق وأبنية تتساقط»
الرقة المدينة الأسوأ في سوريا والقصف لا يتوقف

سوريتنا برس

بعد مرور حوالي 70 يوماً على بدء معركة الرقة، تزداد ضراوة المعارك في المدينة، التي يدفع فيها المدنيون الفاتورة الأكبر، حيث شهد الأسبوع الماضي غارات وقصفاً عنيفاً أدى إلى مقتل المئات من المدنيين، في وقت يواصل فيه النظام السوري محاولاته التقدم في ريف الرقة الجنوبي، واغتنام المزيد من حقول النفط التي يسيطر عليها تنظيم الدولة.

وتتركز المعارك في الرقة حالياً في المدينة القديمة التي أصبحت قوات سورية الديمقراطية «قسد» تسيطر على حوالي 70 ٪ منها، بالإضافة إلى حيي الدرعية والبريد غرباً، وأطراف حي المرور في وسط المدينة، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وقالت وكالة «أعماق» الناطقة باسم تنظيم الدولة: «إن 15 عنصراً من ميليشيا «قسد» قتلوا، جراء استهداف تجمع لهم بعربة مفخخة، بالقرب من الجامع القديم في الجهة الشرقية لمدينة الرقة، أعقب هذا التفجير مواجهات عنيفة بين الجانبين».

كما أفادت الوكالة أن «تنظيم «الدولة» سيطر على قرية الأسدية شمالي مركز مدينة الرقة، بعد هجوم واسع لعناصره على محيط الفرقة الـ 17»، ما أدى إلى مقتل عدد من قياديي ميليشيات «قسد» بينهم جنود أمريكان، تزامن ذلك مع غارات مكثفة للتحالف على منطقة الفرقة 17.

«قسد» تسيطر على 55 % من الرقة

وفي سياق متصل قال المتحدث باسم التحالف الدولي ضد التنظيم رايان ديلون: «إن قسد تسيطر على 55 ٪ من الرقة، فيما تقلص عدد مقاتلي التنظيم في المدينة إلى أقل من 2500».

وأضاف ديلون في حديث عبر الهاتف مع مراسلي وزارة الدفاع الأميركية مباشرة من مقره في بغداد «تواصل قوات سورية الديمقراطية التقدم والضغط على تنظيم الدولة على الرغم من كثافة السكان والعبوات الناسفة التي زرعها التنظيم في أنفاق تحت الأرض وفي الأبنية المرتفعة في المدينة».

مجازر بحق المدنيين وتدمير إحدى الكنائس

ويواصل التحالف الدولي ارتكاب المجازر بحق المدنيين، في ظل القصف العنيف الذي يسعى من خلاله إلى فتح المجال لعناصر «قسد» لتسهيل تقدمهم، حيث قتل نحو 26 مدنياً بينهم أطفال ونساء، 13 منهم قضوا في قصف لطائرات التحالف على شارع المعتز في مدينة الرقة، فيما قتل 13 مدنياً في أحد الأبنية ضمن الحي، والتي انهارت فوق أصحابها وفق ما أفادت شبكة شام الإخبارية.

كما قتل 14 مدنياً، بقصف جوي ومدفعي للتحالف على حارتي البدو والثكنة في مدينة الرقة، فضلاً عن عشرات المصابين، بينما قتل تسعة مدنيين، ثمانية منهم من عائلة واحدة وأصيب آخرون، جراء قصف جوي لطائرات التحالف استهدف منزلاً يتجمعون فيه، بالقرب من الملعب الأسود في المدينة، حيث توفوا تحت ركامه.

وبث ناشطون صوراً لجثث أطفال وهي تحترق نتيجة شدة القصف، في ظل تعذر القيام بعمليات الإسعاف مع ضعف الامكانيات الطبية، وتدمير جميع مشافي المدينة.

وفي سياق متصل قالت حملة «الرقة تذبح بصمت: «إن كنيسة سيدة البشارة في حي الثكنة بمدينة الرقة دُمرت تماماً، جراء الضربات الجوية من قبل طيران التحالف».

ولم يعلّق التحالف على تدمير الكنيسة، إلا أنه اعترف في الأشهر الماضية بعشرات الاستهدافات الخاطئة التي طالت المدنيين والأحياء السكنية بشكل مركز.

صورة تظهر الدمار الهائل وتدمير مسجد العبادة في مدينة الرقة | الإنترنت

الرقة هي الأسوأ في سوريا

وفي ظل تصاعد المجازر والقصف على المدنيين، كشفت الأمم المتحدة، أن الأراضي التي ماتزال تحت سيطرة تنظيم «الدولة الإسلامية» في محافظة الرقة هي «أسوأ مكان» في سوريا. يأتي ذلك مع ورود تقارير بأن الغارات الجوية التي يشنها التحالف بقيادة الولايات المتحدة توقع مزيداً من القتلى المدنيين.

وقال مسؤول الامم المتحدة للشؤون الإنسانية في سوريا يان إيغلاند، للصحفيين في جنيف: «أسوأ مكان في سوريا اليوم، هو الجزء الذي ماتزال داعش تسيطر عليه في الرقة».

وأضاف «إن المدنيين محاصرون من قبل قوات سورية الديمقراطية، ويستخدمهم تنظيم داعش دروعاً بشرية»، وتابع: «لذلك نحن ندعو التحالف وقوات سورية الديمقراطية الذين يمكننا التعامل معهم، إلى السماح للناس بالفرار بالقدر المستطاع».

وتقدر الامم المتحدة بأن حوالي 25 ألف مدني ما زالوا محاصرين في الرقة، وأوضح إيغلاند أن «موظفي الاغاثة يعتقدون أن الوضع هو الأسوأ بالنسبة إلى النساء والأطفال والمدنيين الواقعين في مرمى النيران».

حقول جديدة بيد إيران

من جهة أخرى سيطرت قوات النظام وميليشيات إيران على معمل غاز تويناان، وحقل ومحطة تويناان، وحقل الأكرم، وحقل غرب الحسين، وحقل الغدير، إضافةً إلى قرى تل الأصفر، وظهور المملحة، ورسم العمالي، ورجم الشيح، وسوح الديلح، وقربة ووادي الأوج بريف الرقة الجنوبي، وفق شبكة شام.

في حين تمكن تنظيم «الدولة» بهجمات معاكسة بدأها بتفجير أربع عربات ملغمة، من استعادة السيطرة على قرى مغلة صغيرة ومغلة كبيرة، والنمصية، وسالم الحمد، والبو حمد، وغانم العلي، ما أجبر قوات النظام على الانسحاب تجنباً للوقوع في فخ التنظيم ومحاصرته لعناصره.

واشنطن تنأى عن ملف إعمار الرقة

وفي سياق آخر حسم مبعوث الولايات المتحدة الأمريكية بريت ماكغورك، موقف بلاده من المشاركة في عمليات إعادة إعمار المناطق المُدَمَّرة في محافظة الرقة.

وقال ماكغورك: «إن واشنطن لا ترى أنه يتعين عليها تحمل أعباء إعادة إعمار المناطق المُدَمَّرة، كونها مهمة دولية ومحلية»، ونأى ببلاده عن مسألة إعادة الإعمار على المدى البعيد.

جاء ذلك خلال اجتماع وفد من التحالف الدولي مع ممثلين عن «مجلس الرقة المدني» التابع لميليشيات «سوريا الديمقراطية» في مقره ببلدة عين عيسى.

وأوضح «المجلس المدني» أن «الوفد ضم المبعوث الأمريكي الخاص لدى التحالف، ونائب القائد العام للتحالف الجنرال روبرت جونز، ومسؤولين من وزارة الخارجية الأمريكية وممثلين عن دول أخرى في التحالف».

النظام السوري خدع العالم واحتفظ بسلاحه الكيماوي والأدلة تؤكد استمرار استخدامه

سوريتنا برس

يومـاً بعد يـوم تتواصـل الحقائق والأدلـة في الظهـور، لتؤكـد أن النظام السـوري يحتال على العالم فيما يخص ملف الكيماوي، وأنه لا يزال يحتفظ بترسـانته الكيماوية ولم يقم بتدميرها، وفي الوقت نفسـه يسـعى النظام إلى المراوغة عبر إلقاء الكرة في ملعب المعارضة من خلال اتهامه واشنطن بتزويد فصائل المعارضة السورية بالسلاح الكيماوي.

أدلـة وحقائق جديدة كشـفها تقرير نشـرته وكالة رويترز استندت من خلاله على شهادات مفتشـين وشـهود عيـان، وكان خلاصتـه أن النظام السوري خدع العالم وأوهمه بأنه أتلف المخـزون الكيمـاوي الذي لديه، فـي حين أنه قـام بإخفائه وتضليل لجان التحقيق ومحاولة طمس أية أدلة قد تدينه.

فبعدما نفذ النظـام هجومه الكيماوي العنيف علـى الغوطـة الشـرقية فـي آب مـن عـام 2013، قررت الولايـات المتحدة توجيه ضربة عسـكرية له كنوع مـن العقاب، لكن روسـيا سـارعت لإنقاذ الأسد، عبر طرح مبادرة تدمير الترسانة الكيماوي لدى النظام.

وأوضـح التقريـر أنه فـي الوقت الـذي تجنب النظـام السـوري ضربـات جويـة أميركيـة، مـن خـلال الوعد الـذي قطعـه على نفسـه عـام 2013، أن يتخلـى عمّا لديه من أسـلحة كيميائيـة، يعتقـد كثير مـن الدبلوماسـيين ومفتشي الأسلحة الآن، أن هذا الوعد لم يكن إلا خدعـة، وأن الأسـد بـدا بمظهـر المتعاون مع المفتشـين الدوليين، بينما احتفظ سـراً بقـدرات لامتلاك أسـلحة كيميائيـة جديدة أو طوّرها.

النظام أخفى الأدلة

ومن خلال سرد تفاصيل أخرى لعملية تفتيش منشـآت النظـام الكيماويـة، قـال التقرير أن «ضابطاً سورياً برتبة لواء رافق فريقاً صغيراً من مفتشـي الأسـلحة الكيميائية إلى مخزن يقع خارج دمشق في نهاية صيف 2015».

وبحسـب التقريـر، كان الخبـراء الدوليـون يريـدون فحـص الموقع، لكـن الضابط طلب منهم الانتظار في السـيارة، ليتبين في نهاية الأمـر أن المبنى خال، ولم يجدوا أيّ أثر لمواد كيميائية محظور استخدامها.

وتسـاءل التقريـر: لماذا طُلب من المفتشـين الانتظار؟ ففي حين زعم الجانب السـوري أنه كان يحصل على الموافقات اللازمة لإدخالهم، إلا أن المفتشـين رجّحوا أنـه كانت تتم خلال فتـرة انتظارهـم، عملية تطهيـر المكان من أي أثـر كيميائـي موجود، إذ لم يبـدُ منطقيّاً للفريـق أن الأمـر يتطلـب موافقـة خاصـة للسماح بدخولهم إلى مبنى خال.

وعلاوة على ذلك، لا يزال مصير 2000 قذيفة كيميائيـة مجهـولاً، قـال النظـام إنـه قد تم تحويلها إلى أسـلحة تقليدية، واسـتُخدمت أو تم تدميرها، الأمر الذي يشـير إلى أنها ربما لا تزال في أيدي قوات النظام.

5 هجمات كيماوية بعد هجوم خان شيخون

استمرار الأسـد في امتلاكه السلاح الكيماوي تأكـد حين عـاد لتنفيذ هجوم كيمـاوي جديد علـى خـان شـيخون فـي نيسـان مـن العام الحالـي، مـا أثـار الغضـب الأميركـي، ودفـع الرئيـس الأميركـي دونالد ترامـب إلى تنفيذ ضربة جوية على مطار الشـعيرات العسكري في حمـص، والذي خرجت منـه الطائرة التي قصفت خان شـيخون، وذلك كنوع من العقاب للأسد على فعلته.

لكـن النظام لم يرتدع من ضربة الشـعيرات، واستمر في اسـتخدام السلاح الكيماوي، وهو ما أكدته الشـبكة السـورية لحقوق الإنسان، والتي وثقت شـن نظام الأسد خمس هجمات بالأسلحة الكيماوية في سوريا بعد حادثة خان شيخون، وجميع الهجمات الكيماوية وقعت في دمشق وريفها.

وأضافـت الشـبكة «إن الهجمـات الكيماويـة الخمس اسـتُخدم في معظمهـا قنابل يدوية محملـة بغاز يُعتقد أنه الكلور، ما تسـبب في إصابة ما لا يقل عن 27 شخصاً معظمهم من مقاتلي الفصائل».

وبلغـت حصيلة الهجمـات الكيماوية بحسـب الشـبكة، منـذ آذار 2011 حتـى الـ 31 تموز 2017، مـا لا يقـل عن 207 هجمـة، 33 منها قبل صـدور القرار رقم 2118 فـي 27 أيلول 2013، و174 هجمة بعد القرار ذاته.

كما تسـبّبت الهجمات في مقتل ما لا يقل عن 1420 شـخصاً، يتوزعون علـى 1356 مدنياً، بينهـم 186 طفـلاً، و244 سـيدة، و57 مـن عناصر المعارضة، و7 أسرى من قوات النظام كانـوا في أحد سـجون الفصائل، كما بلغ عدد المصابين حوالي 6672 شخصاً.

اتهامات واشنطن بتزويد المعارضة بالكيماوي

ولاسـتكمال التحقيقـات بشـأن الهجمـات الكيماويـة فـي سـوريا، كشـف نائـب وزيـر الخارجيـة النظـام فيصـل مقـداد، أن فريق تقصي الحقائق حول ملف الأسلحة الكيماوية في سوريا سيصل إلى دمشق خلال أيام.

وزعم المقداد فـي مؤتمر صحفي، أن النظام السوري سيُقدم للفريق كل التسهيلات.

وفي السـياق ذاته، ومع اقتـراب وصول لجنة تقصي الحقائق حول ملف الأسلحة الكيماوية، حـاول النظـام السـوري خلـط الأوراق، حيث اتهم المقداد الولايات المتحدة بتزويد فصائل المعارضـة السـورية بـ "المـواد الكيماويـة والأسـلحة بـكل صنوفهـا»، وطالـب منظمة حظر الأسلحة الكيماوية بالتحقيق بالأمر.

وقـال المقداد: «لقد تم ضبـط مواد كيميائية وذخائر تركيـة وبريطانيـة وأمريكية تحتوي على مواد كيميائية، في مناطق فرض النظام السوري سيطرته عليها مؤخراً».

وأوضـح مسـؤول النظـام أن «القنابـل التي وجدها الأسـد في مناطـق المعارضة تحتوي علـى مـواد CS وCN المصنعـة مـن قبـل شـركة Federal Laboratories فـي الولايات المتحـدة، إضافة إلى مـواد مصنوعة من قبل شـركة بريطانية وشـركة أمريكيـة أخرى»، على حد قوله.

وفي المقابل نفـت وزارة الدفاع الأمريكية، أن تكون واشـنطن قد زودت فصائـل المعارضة بـأي ذخائـر كيماويـة، مشـددة علـى أن «المساعدة التي تقدمها وزارة الدفاع الأمريكية للمجموعـات الموثـوق بهـا مـن المعارضـة السورية، تقتصر على المجموعات التي تحارب داعش ولا تضم أبداً مواداً كيميائية سامة».

أدلة إدانة الأسد موجودة ولكن!

وعلى صعيد آخر أكدت كارلا ديل بونتي عضو لجنـة تحقيـق تابعـة للأمـم المتحدة بشـأن سـوريا، أن اللجنة جمعـت أدلة كافيـة لإدانة بشار الأسد في جرائم حرب.

وأعلنـت ديـل بونتـي أنهـا سـتترك منصبها لشـعورها بخيبة الأمل من اسـتمرار تقاعس مجلـس الأمن عـن متابعة عمـل اللجنة، عن طريق تشـكيل محكمة خاصة لسـوريا يمكن أن تُجـري محاكمـات تتعلـق باتهامـات عـن ارتكاب جرائم حرب.

وردت ديل بونتي على سـؤال فـي مقابلة مع صحيفة زونتاج تسـايتونج السويسـرية، عما إذا كانـت هناك أدلـة كافية لإدانة الأسـد في جرائـم حرب قائلـة: «نعم، أنا علـى ثقة من ذلـك. لهذا فـإن الأمر محبط للغايـة. الأعمال التحضيريـة أنجـزت. ورغم ذلـك ليس هناك ادعاء أو محكمة»، بحسب وكالة رويترز.

«مصير الأسد» يضع أطياف المعارضة على مفترق طرق ودي مستورا يتوقع تغيُّرات جذرية في جنيف

سوريتنا برس

تتواصل المسـاعي نحـو توحيد رؤى المعارضة السياسـية ضمن منصة واحـدة، تمهيـداً لجمـع وجهـات النظـر المختلفة فيمـا بينهـا قبل بدء المشـاورات السياسـية مـع النظام السـوري في أسـتانة وجنيف، في وقت أعلن فيه المبعوث الأممي إلى سـوريا ستيفان دي مستورا تأجيل المشاورات الفنية مع المعارضة السورية لإعطائها فرصة من أجل إعادة تنظيم صفوفها.

دي ميسـتورا أعلـن تأجيل المشـاورات مـع المعارضـة التـي كانت مقـررة في آب الحالـي، مرجحـاً إجـراء محادثـات أستانة في أوائل أيلول المقبل، على أن تسـتأنف بعدها المفاوضات السياسـية في جنيف.

وأفـاد دي ميسـتورا فـي مؤتمر صحفي في جنيف، أن «تأجيل المشـاورات الفنية قبل المفاوضات فـي جنيف، هو لتمكين المعارضة من التوصل إلى رؤية واضحة لخوض الحـوار، ولتُتاح لها فرصة مهمة من أجل إعادة تنظيم صفوفها».

وأشـار المبعوث الأممي إلـى أن «الأزمة السـورية ستشـهد تحولات نوعية خلال شـهري تشـرين الأول وتشـرين الثاني القادمين، مطالباً نظام الأسد إبداء جدية في المفاوضات».

ويأمل دي ميستورا في أن تُجرى الجولة الجديدة من مفاوضات جنيف في النصف الأول مـن أيلـول، قبـل انطـلاق أعمال الجمعيـة العامـة للأمـم المتحـدة، لكنه رجـح بدايـة «مفاوضـات جوهرية» بين النظام السـوري والمعارضة في تشرين الأول أو تشرين الثاني.

دي مستورا يدعو إلى توحيد المعارضة

وفي سياق متصل قال عضو الائتلاف الوطني هـادي البحـرة: «إن دي ميسـتورا دعـا وفود الهيئـة العليـا للتفـاوض ومنصتـي القاهرة وموسـكو إلى محادثات في جنيف بين الـ 22 والـ 27 من الشـهر الحالي»، مشـيراً إلى أن «الغايـة من الدعوة واجتمـاع الرياض2، هي إمكانيـة توحيد وفود المعارضـة تحت مظلة واحـدة وتوسـيع الهيئـة العليـا للمفاوضـات لإعطائها المزيد من الديناميكية».

ونـوه البحرة إلى وجود اختلافـات في وجهات النظـر والرؤى بين كل من وفـد الهيئة العليا للمفاوضات ووفدي منصتي القاهرة وموسكو حول القضايا السياسية.

مديـر مكتـب دي ميسـتورا بدوره قـال: «إن الاجتماع سـيكون للوصول إلى موقف موحد، إزاء ثلاث أوراق تتعلق بمبادئ الحل السياسي، وآلية صياغة دسـتور جديد، وتشـكيل هيئة الحكم الانتقالي، دون أية معلومات أخرى عن تمثيل المنصات، إلا أن جميع المعلومات تؤكد بأن الاجتماع لن يكون فيه أي تمثيل للنظام».

أطياف المعارضة تتفق على الاجتماع في الرياض 2

دعوات دي مستورا إلى ضرورة توحيد وجهات النظـر، دفعت الهيئة العليـا للمفاوضات، إلى تشكيل لجنة لدراسة التوسعة، وكلفت جورج صبرة برئاسة اللجنة، حيث بعث برسائل لكل من منصتي موسكو والقاهرة للانضمام إلى الهيئـة العليا للمفاوضات، واشـترط على من يـود الانضمـام أن «يوافق علـى بيان مؤتمر الرياض الأول».

ورداً علـى دعـوات صبـرة، وافقـت منصتـا «القاهرة وموسـكو» على حضـور اجتماعات الهيئـة العليـا للتفـاوض، فـي العاصمـة السعودية الرياض.

وأكد «فـراس الخالدي» رئيـس وفد «منصة القاهرة»، أن وفد المنصة وصل إلى العاصمة السعودية لعقد «لقاءات تشاورية» مع أطياف المعارضة السورية، وذلك بعد حل الخلاف مع «الهيئة العليا للتفاوض» على جدول الأعمال.

بموازاة ذلك، أكدت مصادر سياسـية مواكبة، أن «منصـة موسـكو» المقرّبـة من روسـيا والتي يتزعمها «قـدري جميل»، وافقت أيضاً على حضور مؤتمر الرياض 2.

وتوصلت في نهاية عام 2015 مختلف أطياف المعارضة السـورية السياسـية والعسـكرية المجتمعـة في الرياض، إلى اتفـاق أو وثيقة سياسـية سـميت بـ»بيان الريـاض»، ونصت على الحفاظ على مؤسسـات الدولة السورية مـع إعـادة هيكلـة وتشـكيل المؤسسـات الأمنية والعسـكرية، وضرورة مغادرة «الأسد وزمرتـه» سـدة الحكـم مـع بدايـة المرحلة الانتقاليـة، ورفـض وجـود كل المقاتليـن الأجانـب والقـوات الأجنبيـة علـى الأراضـي السـورية، وضـرورة التمسـك بوحـدة هـذه الأراضـي، ومدنيّـة الدولة وسـيادتها ووحدة الشعب السوري في إطار التعددية.

كما تنص الوثيقة على الالتزام بالديمقراطية وحقـوق الإنسـان والمسـاءلة والمحاسـبة والشـفافية، فضلاً عن رفض الإرهاب بكافة أشكاله وأنواعه بما في ذلك إرهاب الدولة.

هل تتنازل المعارضة عن موضوع رحيل الأسد؟

ومنذ الإعلان عن نية الهيئة العليا للمفاوضات عقـد مؤتمر ثان في الريـاض، لضم كل من منصتـي موسـكو والقاهـرة؛ والأمـور تزداد تعقيداً على المعارضة السـورية، والتي باتت على مفترق طرق، بين من يقبل ببقاء بشار الأسـد في المرحلـة الانتقالية ومـن يُصِرُّ على رحيله قبل ذلك.

وسـبق الإعلان عـن مؤتمر الريـاض 2، لقاء بين قيـادة الهيئة ووزير الخارجية السـعودي عـادل الجبيـر، أكـد خلاله الأخيـر دعم بلاده لهذه الخطوة، وسـط تسـريبات غيـر مؤكدة تشـير إلى أنه أعلم المجتمعيـن به بضرورة عدم طرح رحيل رئيس النظام بشـار الأسـد في بداية المرحلة الانتقالية.

واعتبـر المعارض السـوري سـمير نشـار أن موضوع قبول الأسد «سيكون موضوع التحدي الحقيقي أمام قـوى المعارضة والثورة، ومن المتوقع أن تشـهد كيانات المعارضة تجاذبات وصراعات».

ولفت نشـار وهو أمين سر إعلان دمشق إلى أنه «يوجد في الهيئـة العليا للمفاوضات نواة صلبـة سـتقاوم بشـدة أي تعديـل على رؤيـة مؤتمـر الريـاض وكما عبـر عنها بيانهـا، والهيئـة العليا تعـول على دعم مجتمـع الثـورة السـورية لموقفها بعدم التنـازل عن مطلب تنحي الأسـد، وأيضاً محاكمته لارتكابه جرائم ضد الإنسـانية واسـتخدامه أسـلحة محرمـة دوليـاً ضد الشعب السوري».

مجالس محلية للمصالحة

من جهة أخرى وفي خطوة جديدة تكرس مـن خلالهـا روسـيا وجودها في سـوريا كقـوة احتـلال، اقترحـت موسـكو على السـوريين تأسـيس «مجالـس محليـة للمصالحة» في مناطق «خفض التوتر»، تضم ممثلين عن «المعارضة السـورية ونظام الأسد».

ودعا نائب قائد مجموعة القوات الروسية في سوريا الفريق «سيرغي كورالينكو»، السوريين عبر فيديو مصور، إلى تشكيل «مجالـس محلية للمصالحة» في مناطق «خفـض التوتـر»، بالتعاون مـع الجانب الروسي.

المقترح الروسي يتضمن تشكيل «لجان مصالحة» في مناطـق «خفض التوتر»، تتقاسـمها أطـراف «الأزمة السـورية»، بحيـث تضـم ممثليـن عـن البلـدات المنضمـة إلـى اتفاق «خفـض التوتر»، إلـى جانب حكومـة النظام، وشـخصيات معارضة، وصفها الضابط الروسي بأنها «ذائعة الصيت».

الذرة في حقول الغوطة الشرقية: محصول استراتيجي متعدد الاستخدامات

«رغم أننا محاصرون إلا أننا نستطيع تناول عرانيس الذرة». يتحدث رضوان هاشم من سكان عربين في الغوطة الشرقية وهو يمسك بيده قطعة ذرة صفراء (عرنوس)، حيث يعتبر محصول الذرة الزراعة الصيفية الأهم، واستطاعت المحافظة على المركز الأول بالنسبة للمساحة المزروعة، وأصبحت الذرة تدخل كمكون أساسي في صناعة الخبز والحلويات، وتعتبر داعماً أساسياً لطحين القمح.

رضوان هاشم في حقله المزروع بالذرة في عربين بالغوطة الشرقية | سوريتنا

غياث أبو الذهب

وقال مدير مؤسسة إكثار البذار في محافظة ريف دمشق أبو سليم حسون لـ سوريتنا: «إن الذرة احتلت مساحات زراعية كبيرة في الغوطة الشرقية هذا العام تجاوزت السبعة آلاف دونم، وهي مع ذلك مساحة قليلة مقارنة بالأعوام السابقة، والتي كانت تتجاوز فيها 30 ألف دونم، لكن سيطرة قوات النظام على ثلثي الأراضي الزراعية أدى لانحسار المساحات».

كما تراجعت زراعة الذرة هذا العام لانتشار زراعة الدخن، والذي كان يقاوم الأمراض ولا يحتاج إلى السقاية، ولكن مع ذلك مازالت الذرة تحتل المرتبة الأولى بنسبة تقدر بـ 50٪ من مساحة الأراضي الزراعية.

وأضاف حسون «إن إنتاج الدونم من الذرة الخضراء يتراوح بين 700 ـ 1000 كغ، أما الذرة اليابسة الجاهزة للطحن، فيتراوح إنتاج الدونم بين 200 ـ و300 كغ»، وأرجع حسون التفاوت في الإنتاج إلى جودة التربة ونوعية البذار المستخدمة ومستوى الاهتمام بشكل عام».

غذاء متعدد الاستخدامات

تعتبر الذرة محصول استراتيجي مهم للغوطة الشرقية، فتشكل مادة غذائية تدخل في صناعة الطحين والخبز، وتشكّل أيضاً غذاءً رئيساً للحيوانات عبر استخدام بذور الذرة كأعلاف للدواجن والطيور والأبقار والأغنام.

وتراجع استخدام الذرة في الأعلاف لصالح الاستهلاك البشري نتيجة حصار قوات النظام، كما يستفاد من النمو الخضري لنبات الذرة كغذاء أساسي للحيوانات، وخاصةً الأبقار التي تعتمد على رعي الذرة بعد قطافها، ويتراوح سعر الدونم الواحد من نبات الذرة حوالي 60 ألف ليرة سورية، وقد شهد هذا العام ارتفاعاً كبيراً في أسعار المراعي بعد انعدام الأعلاف التي كانت تدخل للغوطة عبر شركة المنفوش.

وتُستهلك أيضاً الذرة طازجة عبر سلقها أو شويها، ويصل سعر كل 1 كغ حولي 300 ليرة سورية، ويُزرع في الغوطة الذرة البوشارية، والتي ازداد الطلب عليها بشكل كبير في سنوات الحصار وخاصةً في فصل الشتاء.

أساليب مختلفة للزراعة

تبدأ زراعة الذرة من بداية شهر نيسان وتستمر حتى نهاية شهر آب، وهي ميزة قلما توجد في نبات ما، ويمكن زراعتها بعد حصاد محصول القمح، وتزرع الذرة بطريقة الخطوط وهي من أفضل الطرق لعدم الحاجة إلى كميات كبيرة من المياه.

كما يلجأ بعض المزارعين، وبهدف تخفيف المصاريف كون الدونم الواحد يحتاج لحوالي 15 ألف ليرة للحراثة، إلى زراعة الأرض مباشرةً بعد حصاد محصول القمح ودون حراثة الأرض، ولكن هذه الطريقة تحتاج إلى كمية أكبر من المياه في السقاية، وأما الزراعة عبر شبكات الري بالتنقيط فلا تزرع الذرة وحدها، وإنما يُزرع معها أنواع أخرى كالفليفلة والكوسا والخيار.

ويعتبر غالب إنتاج الغوطة الشرقية من الذرة البيضاء الشامية غير المحسّنة، والتي تعتبر منخفضة الإنتاج مقارنة بالأنواع المحسّنة من السلالة نفسها.

خبير التغذية المهندس الزراعي رياض الأشقر أكد أن «القيمة الغذائية للذرة البيضاء منخفضة جداً، كما أن استخدامها في الخبز يعتبر مضراً لعدم توفر مطاحن خاصة بالذرة، فقشرتها السميكة لا تهضم».

وأضاف الأشقر «إن قيمة الذرة الأمريكية العلفية الغذائية أعلى بكثير، كما أن إنتاجيتها أعلى ودورتها الزراعية أقصر»، وأما في الاستهلاك المباشر (مسلوقة أو مشوية) فبين الأشقر أن «الأنواع السكرية البيضاء أو الصفراء هي الأفضل؛ فهي أسهل في الهضم وقيمتها الغذائية أعلى».

من جهته مدير مؤسسة إكثار البذار في محافظة ريف دمشق قال: «إن المؤسسة تسعى إلى انتخاب بعض السلالات ذات الإنتاجية العالية، لكن هذه العملية تحتاج إلى خبراء وحقول معزولة تماماً عن محيطها حتى لا يحصل تهجين مع الأنواع الأخرى، وهذا الأمر غير متوفر في الغوطة، لذلك تسعى المؤسسة لاختيار بعض الحقول المميزة بجودة النوع واعتمادها كمصادر للبذار في العام المقبل».

أمراض تصيب المحصول

تصاب نباتات الذرة بمرض فطري يظهر على الساق ويؤدي إلى تراجع إنتاج المحصول بأكثر من 60 ٪، وقال عضو مكتب التنمية الزراعية في الغوطة الشرقية أحمد بركات: «إن الحل الوحيد لهذا الفطر هو استخدام بذار معقمة في الزراعة، ومن الأمراض التي تصيب محصول الذرة أيضاً حفّار الساق الأوروبي، ويزداد هذا المرض نتيجة السقاية بمياه الصرف الصحي، ويمكن علاجه باستخدام المبيدات الحشرية الجهازية ولكنها غير متوفرة».

ومن الصعوبات التي تواجه زراعة الذرة شراهتها للمياه ومع غلاء الوقود (يتجاوز سعر لتر المازوت 2500 ليرة) أصبح هذا الأمر شبه مستحيل، لذلك لجأ المزارعون إلى مياه الصرف الصحي كبديل، رغم أنها ضارة جداً للتربة وتؤدي إلى تملحها وزيادة نسبة النترات فيها.

الذرة المسلوقة على التبن الأكثر رواجاً لكل منطقة في سورية أسلوبها الخاص في عرض الذرة وبيعها وطريقة استهلاكها، وتتميز الذرة في الغوطة باعتماد السكان عليها سواء كانت (مسلوقة أو مشوية) كوجبة داعمة للوجبتين الأساسيتين.

وطغت الذرة المسلوقة هذا العام على المشوية بسبب غلاء الحطب، أما عملية سلق الذرة فهي فن يحتاج إلى الممارسة في اختيار درجة النضج قبل سلق العرانيس، لأنها إذا كانت ناضجة فتحتاج إلى إطالة مدة السلق وتكون غير مرغوبة من قبل الزبائن، وكذلك الأمر إذا كانت غير ناضجة فلا يشتريها الزبائن.

وقال خالد زينو أحد بائعي الذرة من بلدة كفربطنا «إن بيع الذرة المسلوقة أصبح مهنة بالنسبة إليّ، ومصدر رزق لعائلتي. أخرج إلى عملي صباحاً مع بزوغ الشمس، وأضع الوعاء (الحلة كما يسميها السكان) على موقد خاص يستخدم فيه التبن بدلاً من الحطب فهو أرخص بكثير، وبعد حوالي ثلاث ساعات من الطهي تنضج الذرة وأبدأ بالتجول».

غرف صفيّة تحت الأرض لضمان تعليم آمن لطلاب الأتارب

سوريتنا برس

اختتم المجلس المحلي في مدينة الأتارب بريف حلب الغربي -وبالتعاون مع قيادة شرطة حلب الحرة- مشروع تأهيل صفوف أرضية لحوالي 600 طالب في المدينة، استجابةً لضرورة استمرار العملية التعليمية ضمن برنامج «أمان وعدالة مجتمعية».

وقال معاون مدير المكتب الإعلامي في قيادة شرطة حلب الحرة عبد الرزاق الفج لـ سوريتنا: «قام برنامج أمان وعدالة مجتمعية بدراسة التحديات والعوائق التي تواجه العملية التعليمية، فكان القصف أحد أبرز العوائق، لهذا جاء مشروع توفير أماكن التعليم البديلة، كأحد المشاريع الهامة للنهوض بالواقع التعليمي في المدينة».

وأضاف الفج «يعتبر فقدان الأمن والاضطراب النفسي للطلاب والقصف المستمر من أبرز عوائق التعلم، وعلى شرطة حلب الحرة التصدي لهذا الأمر، حيث تم اختيار المدرسة الشرقية في مدينة الأتارب التي تعرضت للقصف، لوجود قبو يتسع لجميع الطلاب ويلائم المشروع».

وتضمن المشروع الذي استمر ثمانية أسابيع، تأهيل 12 غرفة صفيّة مزودة بالمقاعد الدراسية والتيار الكهربائي، إضافةً إلى غرفتين للإدارة وأمانة السر.

وتأتي أهمية المشروع لتشجيع الطلاب للعودة الى مدارسهم، مع اقتراب بدء العام الدراسي الجديد الذي سيكون منتصف الشهر المقبل.

وقال محمد المصطفى والد أحد الطلاب: «مشروع توفير أماكن تعليمية تحت الأرض يؤمن مساحة آمنة لطلاب المدرسة ليتمكنوا من متابعة دراستهم، ويزيد الشعور بالأمان لأهالي الطلاب، ما يشجعهم على إرسال أطفالهم إلى المدرسة».

كما قالت أم رضا من سكان الأتارب: «تعرضت المنشآت الحيوية في المدينة أكثر من مرة للقصف، ومن ضمنها المدرسة الشرقية، وهذا شكّل نوعاً من الخوف لدينا على أبنائنا، ولم نعد نتشجع على إرسالهم الى المدارس، ولكن تأمين غرف تحت الأرض، سيُشجعنا من جديد على دفع أطفالنا لإكمال تعليمهم».

يذكر أن شرطة الأتارب الحرة أطلقت العديد من المشاريع الخدمية في المدينة، منها مشروع تجهيز بئر مياه في مركز الدفاع المدني، ومركز لذوي الاحتياجات الخاصة، إضافةً إلى تأهيل وتزفيت الطرقات في المدينة البالغ عدد سكانها قرابة 150 ألف نسمة.

الطاقة الشمسية المتنقّلة في ريف حمص الشمالي ضمان لإنتاج زراعي وفير

سوريتنا برس

«الحاجة أم الاختراع» بهذه العبارة يبدأ فادي العثمان أحد سكان بلدة الغنطو بريف حمص حديثه، بعدما لجأ إلى استعمال ألواح الطاقة الشمسية المتنقّلة، كبديل عن انعدام التيار الكهربائي، حيث أدى الحصار المفروض على ريف حمص الشمالي منذ ثلاث سنوات، وارتفاع تكاليف الإنتاج الزراعي نتيجة قلة الأمطار الموسمية، إلى بحث السكان عن بدائل للتغلب على الحصار المفروض عليهم.

ويعتمد نظام الألواح الشمسية على جمع عدد منها في هيكل معدني واحد يضم بطارية ورافع جهد، ويستطيع المزارع اقتيادها ونقلها عبر عجلات تتيح لها التحرك حسب الحاجة.

وقال فادي العثمان لـ سوريتنا: «لكل وقت استخداماته. فالقطاع الزراعي في بلدات ريف حمص الشمالي تراجع بنسب كبيرة، واعتمد المزارعون في بداية الأمر على المولدات الكهربائية لاستجرار المياه من نهر العاصي أو لاستخراجها من الآبار الجوفية».

ومع ارتفاع أسعار المحروقات، باتت ألواح الطاقة الشمسية الحل الأوفر في تأمين الكهرباء اللازمة لسقاية المحاصيل الزراعية، ويعتمد المزارعون على طرق التهريب لتأمين الألواح اللازمة لعملهم».

وأضاف العثمان «على الرغم من تكلفتها المرتفعة البالغة 1200 دولار، ولكنها تعتبر من أفضل الأنواع والمصنّعة خصيصاً لاستخراج المياه من الآبار، حيث تضمن مجموعة الطاقة الشمسية الاستمرارية في العمل وتأمين المياه بشكل دائم».

وفي سياق متصل قال عضو اللجنة الزراعية في المجلس المحلي في الرستن ثائر جمعة: «تؤمن ألواح الطاقة البالغ ثمن اللوح الواحد منها 100 دولار، التيار الكهربائي بشكل دائم، ومع تحول السكان إلى المزارع خوفاً من القصف تحولت الزراعة إلى اكتفاء ذاتي وتسويق الفائض منها، وبينما كان في السابق ارتفاع تكاليف الري يعيق عمليات البيع والشراء، تبدو اليوم التكلفة أقل والأسعار مقبولة، وبالتالي ستشهد الأسواق ازدهاراً تجارياً».

وأضاف جمعة «إن نسبة الأراضي الزراعية تراجعت بشكل ملحوظ، حيث بلغت نسبة الصالح منها للزراعة 31 ألف هكتار، ومع بدء الحصار والعمليات العسكرية على ريف حمص الشمالي، تراجعت إلى 21 ألف هكتار، وفيما يخص النسبة المزروعة فقد بلغت نسبتها 900 هكتار بعد أن كانت تقدر بـ8 آلاف هكتار».

المربون عازفون والخسارة تجاوزت 63 %

تربية الأبقار تتدهور تدريجياً في مناطق الشمال

يمسـك «أحمد مرعي» آلته الحاسـبة ويبدأ بحسـاب المردود والاستهلاك، وبعملية حسابية بسيطة يجد أنه قد خسر نصف أبقاره العشرة نتيجة قصف للنظـام. إن ظروف الحرب التي شـهدها السـوريون كان لهـا أثرها الواضح على مربي الحيوانات وسـبّبت خسـائر فادحة لهم، ودفعت الكثير منهم إلى العزوف عن العمل.

صهيب مكحل

أثناء تلقيح الأبقار في إحدى المزارع بريف إدلب | سوريتنا

آثـار الحـرب أرخـت بظلالها علـى مربي الأبقـار، مـن خـلال اسـتهداف المراعي والحظائـر، إضافـةً إلى تحـول المناطق إلـى أماكـن سـاخنة وصعوبـة التنقـل وحركات النزوح الداخلية، وارتفاع أسـعار العلـف الصناعـي فـي ظـل انخفـاض مساحة الأراضي الرعوية، وغياب الجهات الرقابيـة والداعمة للثـروة الحيوانية، ما أثّر في معدلات النمو لدى الأبقار بشـكلٍ عكسيٍّ.

كمـا أصبح ثمـن البقرة الواحـدة يتجاوز مليون ليرة سورية، وبالتالي باتت حظائر الأبقار الهدف الرئيسي للصوص لسرقة الأبقار وبيعها لدول الجوار، كما تسـببت موجـات النـزوح نحـو مناطق أكثـر أمناً بعـزوف الكثير من المربيـن وبيع الأبقار بأسعار زهيدة.

انخفاض أعداد الأبقار بنسبة 60 %

وفـي 2010 بلغ عدد الأبقار في سـوريا، مـا يقـارب 1.100 مليـون رأس بقر، تم توزيعهـا علـى 6.652 ثـوراً و253.599 عجـلاً، كمـا بلـغ عـدد الأبقـار الحلـوب 518.366 بقـرة، و231.708 بقـرة غيـر حلـوب، بكميـة إنتاج وصلت إلـى 1.453 مليون طن من الحليب.

وفـي عـام 2014 بلـغ عـدد الأبقـار في سـوريا 1.90 مليـون رأس بقـر، تـم توزيعهـا علـى2.700 ثـور، و265.812 عجـلاً، كمـا بلـغ عـدد الأبقـار الحلـوب 608.513 بقـرة، والأبقـار غيـر الحلوب 231.390 بقـرة، وبلغـت كميـة الإنتـاج السنوية 1.479.537طناً.

وفي عـام 2016 بـرز التدهـور الواضح لتربيـة الأبقـار، حيـث تشـير إحصائية مديريـة الزراعـة الحـرة فـي محافظـة إدلـب إلى انخفاض أعـداد رؤوس الأبقار إلى 400 ألف رأس فقط، بنسـبة خسارة تجـاوزت الـ 63 ٪ فـي الأبقار، وتشـير الأرقام الصـادرة عـن وزارة الزراعة في حكومـة النظـام إلـى خسـارة 20 مليار ليرة سـورية في قطـاع الماشـية، الأمر الـذي يُحدث فجوة اقتصادية من الصعب تعويض خسائرها.

وتسـبب الجفـاف الـذي تعرّضـت لـه المحافظـات السـورية عـام 2007، واسـتمر لثـلاث سـنوات بتضـرر قطـاع الثـروة الحيوانيـة حتـى جـاءت الحـرب، ليزداد تدهـور القطاع وعزوف الكثير من المربيـن عـن تربية الأبقـار أو تخفيض أعدادها.

نشاط غير كافٍ لمديرية الزراعة

وتشكل الأبقار مورداً اقتصادياً هاماً في الدخـل الزراعـي للسـكان فـي محافظة إدلـب، ومع بدء الحرب وانحسـار سـلطة قوات النظام عنهـا، غابت الجهات الطبية المسـؤولة عن الرعايـة الحيوانية، ليبدأ المربـون بخبرتهـم المحـدودة بالعناية بالأبقار، ما يُنذر بكارثة حقيقية في ظل ارتفاع أسـعار العلف وصعوبة التصريف وضعف خبرات تسويق الإنتاج.

وأكـد مديـر زراعة إدلـب الحـرة الطبيب خالـد الحسـن لــ سـوريتنا: «غيـاب أي نظام صحي يهتـم بالأبقار في المناطق المحـرَّرة باسـتثناء التحصينـات ضـد الأمـراض السـارية، وكان الخطـأ الأكبر سـلب المسـتوصفات الطبيـة والوحدات والمخابـر البيطريـة، وإبقـاء المناطـق المحـررة دون أيِّ مركـز طبـي يقـدم الرعاية الطبية لأبقار المحافظة».

وأضـاف الحسـن «لا يوجد دعـم لمربي الأبقـار بشـكل مباشـر؛ فالقليـل مـن المنظمـات عملـت علـى إنشـاء مـزارع مصغرة في سـهل الروج تضم قرابة 15 بقرة فقط».

ويتمثـل دور مديريـة زراعـة إدلب الحرة بتأميـن اللقـاح والفـرق الطبيـة، لوضع وتنفيـذ الخطـة الإنتاجيـة للتحصينـات الوقائية والمعالجـة الجماعية للطفيليات الداخليـة والخارجيـة، والتقصـي عـن أمراض الحيوانات ومتابعة الحالة الوبائية لكل مرض محلياً.

مشروع تلقيح الأبقار يُجنب الأمراض

وأنهت مديرية الزراعة الحرة نهاية الشهر الماضـي المرحلـة الأولـى من مشـروع تلقيح الأبقار المقدم من صندوق منظمة «إعمار سـوريا»، والذي يستهدف الأبقار فـي محافظة إدلـب. يقول مديـر زراعة إدلب: «تم توقيع عقد المشروع في شهر تمـوز مـن العـام الماضي، ويهـدف في مرحلته الأولى إلـى التحصينات الوقائية ضـد مرض الجدري، واسـتمر المشـروع مـدة عـام كامـل تمكّنـت فيـه الفـرق الميدانية من تلقيح 40 ألف بقرة».

وكان المشـروع عبارة عن فـرق ميدانية مُقسّـمة علـى كافة المناطـق المحررة في محافظة إدلب وريفي حماة الشـمالي وحلب الغربي، وتتألف الفرقة من رئيس وطبيـب يعمـل معـه عـدد مـن الأطباء الفنييـن والبيطرييـن، مـع تزويـد كل منطقـة بمركـز (وحـدة تبريـد) لحفـظ اللقاحـات وتوزيعها علـى الفرق عند بدء اللقاح.

ويعتبر مرض الحمى القلاعية من أخطر الأمراض انتشاراً، يليه مرض الجدري في المرتبة الثانيـة، ولكل مرض وقت محدد للتحصينـات الوقائيـة من خـلال حملات محددة تقوم جميع الفرق بالمشاركة.

العودة إلى الصفر مع توقف الدعم

وبعـد الانتهاء من المرحلـة الأولى (لقاح الجـدري) الشـهر الماضـي، توقـف دعم منظمة «إعمار سـوريا» عن حملة اللقاح للتحصين مـن الأمراض السـارية، وعزا مديـر زراعـة إدلـب الحـرة السـبب إلـى «الخلافـات بيـن الفصائل فـي محافظة إدلب وسـيطرة هيئة تحرير الشـام على العديد من المناطق في إدلب».

يقـول أحمد المرعـي أحد مربـي الأبقار في بلدة كنصفرة بريف إدلب: «مشـروع اللقـاح جنّـب الثـروة الحيوانيـة الكثيـر من الأمراض السـارية، وقـد رأينا أعداداً كبيـرة مـن الأبقار التي نفقـت في درعا بسبب مرض الحمى القلاعية، ومع انتهاء المرحلـة الأولـى تـم تحصيـن إدلب من الأمراض السارية».

تبدأ الخطـورة على الثـروة الحيوانية مع توقف المشـروع الذي أدخل المربين في متاهـة كبيرة، قد تتسـبب بنفـوق أعداد كبيرة من رؤوس الأبقـار كما حصل في درعـا، ومـن المعروف أن مشـروع اللقاح يجب أن ينطلق في وقت واحد وفي جميع المحافظـة، لأن الاقتصـار علـى مناطق محـددة سيسـبب بانتشـار المـرض من جديد في المناطق الملقّحة».

وناشدت مديرية الزراعة الحرة المنظمات الدولية، لإعـادة اسـتئناف مشـروع التحصينـات الوقائيـة ضـد الأمـراض السارية.

مشاريع خجولة للتلقيح الاصطناعي

وفـي المقابـل أصبـح مشـروع التلقيح الاصطناعـي للأبقـار أمـراً لا غنـى عنه بالنسـبة لمربي الأبقار؛ فهو في الدرجة الأولـى يقوم علـى توفير المـال، إضافة إلـى مجانيته فـي المراكـز الصحية في المحافظـات السـورية، ومنـذ سـنوات توقفـت مراكـز التلقيـح الصناعـي في المناطـق المحـررة، لتبدأ معانـاة مربي الأبقـار في تلقيـح أبقارهـم طبيعياً مع دفـع مبالـغ ماليـة كبيـرة، أو البحث عن مراكز تلقيـح اصطناعي وبتكاليف مالية أقل.

وأطلقت «منظمة شفق» مشروع التلقيح الاصطناعي في ريف إدلب العام الماضي، وكان يهدف إلى تدريج وتحسين الصفات الإنتاجية لعروق الأبقار والمحافظة على نظافة العروق عالية الإنتاجية من الأبقار الشامية والأجنبية المستوردة، إلا أن هذا المشروع لم يستمر طويلاً.

وفي السـياق ذاته أكد مديـر زراعة إدلب الحـرة علـى «غيـاب المراكز الرئيسـية للتلقيح الاصطناعي فـي محافظة إدلب، واعتمـاد أغلب المشـاريع علـى الحملات التحصينية ضد الأمراض السارية».

الطرق البدائية تعود من جديد

تختلف طرق وأسـاليب تصريـف الحليب ومشتقاته حسب الزمان والمكان، وتعتبر أبو الظهور بريـف إدلب من أكثر الأماكن شـهرةً في صناعـة الحليب ومشـتقاته. يقول محمد الجاسم صاحب إحدى حظائر البقـر: «عـادت الطـرق البدائيـة لجمع الحليب مـن الأبقار، ففي السـابق كانت الحلّابـة الكهربائية تقـوم بجمع الحليب خـلال مـدة قصيـرة مـا يضمـن وصول المنتجـات للسـوق مـع سـاعات الصباح الأولى».

أمـا اليوم، ومع غيـاب الكهربـاء وارتفاع أسـعار المحروقـات، فيتـم جمـع الحليب بشـكل يدوي ابتـداءً من الفجـر وننتهي عند الظهيرة، حيث إن جمع 100كغ حليب كل صبـاح ومسـاء دون وجـود الحلّابات الكهربائية أمر في غاية الصعوبة.

يبدأ الجاسم بغلي الحليب في إناء معدني كبير، ومن ثم تبريده لضمان وصوله إلى مركز المحافظـة دون أن يتعرّض للتلف بسـبب ارتفـاع درجـات الحـرارة، إضافةً إلى تحضير مشـتقات الحليب من الألبان والأجبـان بطـرق بدويـة، حيـث يقـول: «استمرار سـوق تصريف منتجات الحليب على هذه الحال عدة شـهور سيؤدّي إلى عزوف مربي الأبقار عن تلك المهنة».

وأضـاف الجاسـم «قبـل الحـرب كانـت منتجاتنـا تصـدّر للـدول المجـاورة بعد تحضيرها بالشـكل الصحيح عبر معامل خاصـة بصناعـة مشـتقات الحليـب، أما اليوم ومـع ارتفاع درجات الحرارة وضعف الأسـواق المحلية، فنضطـر إلى صناعة الأجبـان والألبان بشـكل يـدوي، ونحاول جاهدين تخفيض الخسـائر المالية التي نتعرض لهـا يومياً. وعند خلاف الفصائل فـي إدلب اضطـررت إلى سـكب 100 كغ من الحليب في الأراضي الزراعية، بعدما فسدت جميعها».

صناعة الجبن اليدوية تعود والأهالي يشتاقون للسحلب والرز بحليب

سيدة تقوم بتصنيع الجبن من حليب البقر | سوريتنا

عـادت صناعـة الجبـن اليدويـة إلـى الظهور فـي محافظة إدلب بعد توقف معامـل التصنيـع عـن العمـل بفعل العمليـات العسـكرية فـي المنطقة، وتعتبـر تلـك الصناعـة مصـدر رزق للكثير من العائلات، وتحظى بشعبية مـن قبـل الأهالـي لمذاقهـا المميـز وجودتهـا، وتكثـر صناعـة مشـتقات الحليـب فـي فصـل الربيـع لانتشـار المراعـي علـى مسـاحات واسـعة وانخفاض أسعار العلف.

يقـول محمـد نمـورة صاحـب محـل لتصنيـع وبيـع الجبـن ومشـتقات الحليـب: «تعتمد صناعـة الجبن على تركيـز الحليـب للوصـول إلـى مـادة جامدة تسـمى (التجبيـن)، ويبدأ الأمر بتحريك الحليب علـى نار هادئة ومن ثـم إضافـة المنفحـة وهـي الخميرة وتحريـك المزيـج مدة خمـس دقائق لضمـان امتزاجها مـع الحليب، وتتألف من بكتيريا نباتية تساعد الحليب على التحـول إلى جبنة، ثـم الحفاظ عليها ضمن درجة حرارة معينة لتصفى بعد ذلك وتنشف بمناديل صغيرة».

كما ساهمت عودة جمع الحليب بشكل يـدوي وتدهور الثـروة الحيوانية، إلى ارتفـاع سـعر الحليب، حيـث تقول أم نبيـل سـرميني مـن سـكان إدلـب: «في السـابق كنت معتادةً كل صباح على شراء 5 كغ من الحليب، حين كان سعر الكيلو 15 ليرة، وكنت أحضّر السـحلب والرز بحليب، فهـو مفيد عنـد الصباح ويعطـي حريرات وطاقة لأجسام أولادي».

وتتابع أم نبيل «أما اليوم فقد وصل سـعر الكيلـو إلى 250 ليرة، ولم يعد هناك مجالٍ لشـراء الحليـب كمـا كنـت أفعـل سـابقاً، وبالتالـي اضطررت للاسـتغناء عن عادتي اليومية في تحضير السحلب والرز بحليب».

كمـا كان ينتشـر فـي مختلـف مناطـق محافظة إدلب سابقاً بائعو السحلب، الذين يتجمعـون كل صبـاح قـرب المدارس ويبيعـون كأس السـحلب مـع الكعك الساخن للطلاب، إضافةً إلى تجوالهم بين الحارات.

يقـول أبـو حسـان: «كنـت كل صباح معتـاد علـى تحضيـر حلّـة كبيـرة مـن السـحلب وأجـول بهـا المدارس والأسـواق، وكان كأس السـحلب بـ 5 ليـرات فقط، ولكـن مع ارتفاع سـعر الحليـب، اضطررت لترك المهنة، لأني يجب أن أبيع الكأس بـ 100 ليرة على الأقل حتى أجني الربح، ولن يشـتري أحد بهذا السعر».

بعد أن شهدت إقبالاً في الاستثمار المحلي
تأسيس غرفة للتجارة والصناعة في مدينة اعزاز

سوريتنا برس

أعلن المجلس المحلي في مدينة اعزاز بريف حلب الشمالي، تشكيل غرفة للتجارة والصناعة، وذلك بعدما أصبحت اعزاز من أهم مناطق الريف الشمالي، وبدأت تشهد نشاطاً تجارياً وصناعياً وخدمياً، وباتت حاضرة للريف الشمالي وتضم العدد الأكبر من السكان والنازحين، البالغ عددهم 125 ألف شخص بينهم 75 ألف نازح.

خلال اجتماع أعضاء المجلس المحلي والتجار والصناعين في إعزاز لتشكيل غرفة التجارة والصناعة في المدينة | سوريتنا

وقال رئيس المجلس المحلي لمدينة اعزاز محمد الحاج علي لـ سوريتنا: إن «المجلس يسعى بشكل عام لتفعيل عمل المؤسسات والنقابات في المدينة وتحسين نوعية الخدمة المقدمة للسكان»، مضيفاً أن «إطلاق غرفة التجارة والصناعة جاء نتيجة نشاط الحركة التجارية والحاجة لتنظيم العمل بمختلف جوانبه».

نشاطات الغرفة

وتهدف الغرفة بالدرجة الأولى لدعم الأعضاء المشاركين وقيادة القطاع التجاري والصناعي في المدينة، وتمثيل مصالح الأعضاء لدى كافة الجهات والمؤسسات الرسمية وغير الرسمية وفي المناطق المحررة المجاورة أو مع الجانب التركي.

كما تسعى الغرفة لرفع مستوى الوعي والاحساس بالمسؤولية لدى التجار عبر المحاضرات والندوات والمؤتمرات الاقتصادية واستقبال الوفود التجارية والاستثمارية، وخاصةً أن منطقة اعزاز بدأت تشهد إقبالاً استثمارياً محلياً.

وتسعى الغرفة كذلك لتوسيع نشاطها خارج حدود المدينة عبر التعاون والتنسيق مع المناطق المجاورة كمارع واخترين والباب والراعي وجرابلس، ومع الجانب التركي كونه الشريك التجاري الإقليمي الوحيد المتصل بالمدينة.

شروط الانتساب

وأكد مدير المشاريع في المجلس شادي خليل: أن «الغرفة ستبدأ نشاطاتها بعد انتخاب مجلس الإدارة»، مشيراً الى أن «التجار والصناعيين وضعوا مجموعة من الشروط للقبول في الغرفة أهمها: أن يبلغ أجمالي الناتج التجاري خلال ستة أشهر 400 ألف دولار كحد أدنى، وسيُقسّم التجار لثلاث فئات تحددها قيمة العملية التجارية خلال ستة أشهر».

أما فيما يخص الصناعيين فاشترطت الغرفة وجود اسم للمنتج، وأن يكون لديه آلة منتجة ومكان محدد للعمل، وأن تبلغ قيمة الإنتاج خلال ستة أشهر عشرة آلاف دولار كحد أدنى.

وأضاف خليل أن «هذه الشروط مبدئية قابلة للتعديل بعد انتخاب مجلس الإدارة، الذي سيكون له الدور الأبرز في وضع السياسة العامة للغرفة ووضع خطط لتحسين الوضع الصناعي والتجاري».

فوائد لصالح السكان

كما أوضح خليل أن «غرفة التجارة والصناعة بطبيعة الأحوال ستعود فائدتها على السكان، من خلال تنشيط الحركة التجارية والصناعية، سواء من حيث استيراد مواد أو وقف تصدير مواد يحتاجها السكان، وكذلك تشجيع الصناعيين على افتتاح استثمارات من خلال تخفيف الشروط، وهذا يساهم أيضاً في تشغيل اليد العاملة، فضلاً عن تدخل الغرفة في موضوع ضبط الأسعار».

بدوره أبو محمد الماردني أحد التجار الأعضاء المشاركين بالغرفة قال: إن «تشكيل هذه الغرفة خطوة مهمة جداً وضرورية لما فيها من حفظ لحقوق التجار والصناعيين في ظل الفوضى التي تحيط بالمنطقة، كما أن اصدار شهادات المنشأ وشهادات الملكية سيكون لها دور كبير في دفع التجار والصناعيين للاهتمام أكثر بمنتجاتهم، وسيكون لهذه المنتجات مصداقية أكبر في حال تصديرها».

وأشار الماردني للدور الذي يجب أن تلعبه الغرفة في فض المنازعات التجارية عبر التوفيق والتحكيم».

محلي دوما يُطلق حملة لإزالة المخالفات وتنظيم الأسواق وأصحاب البسطات يستنكرون

سوريتنا برس

بدأ المجلس المحلي لمدينة دوما في الغوطة الشرقية حملةً لتنظيم الأسواق في المدينة، بهدف تسهيل حركة المتسوقين والمارة والمحافظة على المظهر الحضاري للمدينة، وخاصةً في ظل انتشار البسطات والمحلات المخالفة في دوما، بعد حملات التهجير التي قامت بها قوات النظام.

تعدي على الطرقات وانتشار للأمراض

وقد تحوّلت شوارع المدينة إلى أماكن مكتظة بالبسطات، كما ازداد تعدّي أصحاب المحلات على الطرقات، ما أدّى إلى حدوث اختناقات مرورية، وخاصةً عند تصاعد الأعمال العسكرية، فضلاً عن صعوبة في تنقل المارة أيضاً.

وقال رئيس المجلس المحلي في دوما خليل عيبور لـ سوريتنا «إن تنظيم الأسواق والطرقات وإزالة المخالفات أمر هام في حالات الإسعاف والدفاع المدني، وقد عمل المجلس المحلي على وضع آلية لإزالة هذه المخالفات، ومنع تعدي أصحاب المحلات على الشوارع والأرصفة».

ولا تقتصر سلبيات الأسواق العشوائية على عرقلة السير والمنظر غير اللائق، بل تؤدي إلى حدوث تلوث كبير وانتشار للذباب والروائح الكريهة، مما يجعل من الأسواق بؤرة للأمراض وتشكل خطراً على الأحياء السكنية، كما تعد مكاناً خصباً للمشاجرات واندلاع الحرائق.

ويؤدي وضع الأطعمة بطريقة مكشوفة على هذه البسطات لتعرضها لأشعة الشمس والأتربة وخاصة الحلويات، وبعض الأطعمة المعلبة التي تفسد مباشرة عند تعرضها لأشعة الشمس، وهذا الأمر يُشكل خطراً كبيراً على صحة المستهلك ويعرض حياته للخطر.

المحلات المعدنية التي وضعها المجلس المحلي في دوما ضمن إحدى الساحات كبديل عن البسطات العشوائية | سوريتنا

حلول لتعويض أصحاب البسطات

وأكد مسؤول حملة تنظيم الأسواق في المجلس المحلي لمدينة دوما يوسف عز الدين أن «المجلس المحلي وضع ضمن أولوياته دراسة وتنظيم الأسواق الشعبية والمتنقلة وإزالة التعديات من قبل أصحاب المحلات على الشوارع وخاصة الرئيسية منها».

وأشار عز الدين إلى أن «الحملة أخذت منحيين: الأول يهدف إلى إزالة البسطات والعشوائيات من الساحة الرئيسية للمدينة ومن السوق الشعبي، ولكن مع تأمين بديل لهذه البسطات، جهّز المجلس المحلي 23 محلاً معدنياً في المكان نفسه، ولكن بطريقة منظمة، مقابل دفع مبلغ بسيط لا يتجاوز الخمسة آلاف ليرة كبدل أجار عن هذه المحلات».

كما يعمل المجلس على تجهيز 30 محلاً معدنياً جديداً لتلبية احتياجات الباعة، وعدم السماح بعدها ببقاء أي بسطة في السوق الشعبي والساحة.

أما المنحنى الثاني للحملة فهو منع التعدي من قبل أصحاب المحلات على الطرقات العامة في جميع أنحاء المدينة، وتبدأ المرحلة الأولى بإنذار صاحب المحل بضرورة الالتزام والتعاون وإزالة التعدي عن الطريق، وفي حال عدم الاستجابة تنتقل اللجنة المكلفة بمتابعة المخالفات للمرحلة الثانية وهي فرض غرامة مالية قيمتها خمسة آلاف ليرة سورية وإزالة المخالفة، وفي حال رفض التنفيذ تصبح الغرامة 25 ألف ليرة سورية، وإذا تكرر الأمر بعدها يُحال صاحب المحل للقضاء.

ما بين القبول والرفض

ولفت عز الدين إلى أن «خطة تنظيم السوق وإزالة البسطات وتحويلهم للمحلات الحديدية، لاقت ترحيباً كبيراً من قبل المدنيين، كما أن أغلب المحلات تعاونت وبشكل كبير باستثناء بعض الحالات. ثم إن الحملة تنفذ بمساعدة من قيادة الشرطة في الغوطة الشرقية القوة التنفيذية لمؤسسات الغوطة».

أما المعنيون بالأمر وهم أصحاب المحلات والبسطات فتراوحت مواقفهم بين القبول والرفض. يقول عبد الملك خنشور أحد أصحاب البسطات: «إن الطريق هو مصدر رزقه الوحيد وليس باستطاعته دفع أجار المحل بالرغم من بساطة المبلغ، وطالب المجلس بإيجاد طريقة أخرى لكي يحافظ أصحاب البسطات على حقوقهم ومصدر رزقهم الوحيد».

كما قال أبو غسان من مهجري المرج: «لدي عائلة من ستة أشخاص، وقد فتحت بسطة لبيع الألبسة الولادية على أحد الأرصفة في دوما. صحيح أن مردودها قليل، لكنه يكفي لتأمين قوت يومي، ولكن بعد سماعي بقرار إزالة البسطات شعرت بصدمة كبيرة»، ثم يتابع والحزن بادٍ في عينيه: «أنا من وين بدي عيش؟!».

أما سليم حمادة فقد رحب بفكرة المجلس وقال: «إن إلغاء التعديات على الشوارع وتنظيم الأسواق أمر مهم جداً، ويحقق مصلحة لجميع سكان المدينة».

«تشيفنينغ» تقدم تسهيلات للسوريين داخل سوريا وخارجها لدراسة الماجستير في بريطانيا

سوريتنا برس

أعلن مسـؤول منح التعليـم في مكتب بريطانيا لسـوريا في بيروت، هراك أفدانيان، عن فتح باب التسجيل لمنحة «تشيفنينغ» (CHEVENING) للعام الدراسـي 2018 – 2019، لتلقي طلبات المتقدمين لغاية 7 تشـرين الثاني 2017، عبر الموقع الالكتروني الرسمي للمنحة.

وتسـعى "تشـيفينينغ" لتسـهيل دراسـة الماجستير في الجامعات البريطانية لأي فرد يتمتع بقدرات قيادية وخلفية أكاديمية قوية لمدة عام دراسي واحد.

وجاء في البيان، الذي تلقت سـوريتنا نسخة منه، أن المنحة تغطي جميع التكاليف المالية للمعيشـة والأقسـاط الدراسـية لمـدة عام كامل، من أجل الالتحاق بأي برنامج لدراسة الماجسـتير فـي أي جامعـة فـي المملكـة المتحدة وبمختلف التخصصات.

تسهيلات جديدة للسوريين

وفـي اجتماع فـي القنصليـة البريطانية في اسطنبول للتعريف بالمنحة، حضرته وسائل إعلام سورية محلية، قال مسؤول منح التعليم هـراك أفدانيان إن للبرنامج أهـداف «إنسـانية وأكاديميـة» تسـعى لإتاحـة الفـرص للمتفوقيـن لتطويـر قدراتهـم ومهاراتهم وتهيئتهـم ليكونوا قادة في تنمية بلدانهم.

وأضاف المسـؤول «نسعى لتشـجيع الشباب السـوريين الراغبيـن فـي الدراسـة وزيادة تحصيلهـم العلمـي عبر تقديـم المزيد من التسهيلات والمزايا لهم»، لافتاً إلى أنه لأول مـرة يُقـدم 30 مقعـداً للطلاب السـوريين خلال العام الماضي.

ومـن المزايـا الاسـتثنائية التـي تقدمهـا القنصليـات البريطانيـة، فـي اسـطنبول وبيـروت وعمـان، للطـلاب السـوريين، في هذا الموسـم، إمكانية إجـراء المقابلات عبر "السـكايب" تسـهيلا للطـلاب المقيمين في مناطـق المعارضة والذين يجـدون صعوبة في الوصول إلى هذه القنصليات.

كيفة التقدم للحصول على المنحة؟

لابد للمتقدم الحصول على قبول من جامعة بريطانية في التخصص الذي ينوي دراسته قبل التقديم الى المنحة، لذلك يجب الطالب البحث عن جامعة بريطانية لديها التخصص المرغوب، قبل التقديم.

ويمكن للطالـب اختيار أي برنامج من برامج الدراسـات العليـا، طالمـا أنّ مدة دراسـته لا تزيد عن سنة واحدة.

ويتم التقديم مباشـرة عـن طريق الانترنت من خلال موقع المنحة، حيث يتم التسـجيل وفتح حساب لإتمام عملية تعبئة الطلب.

ماذا تغطي المنحة؟

• تكاليـف الدراسـة كاملـة لأي تخصـص ماجسـتير في المملكـة المتحـدة لمدة عام دراسي واحد.

• تكاليف الحياة والمعيشـة على شكل راتب شهري لكامل فترة الدراسة.

• لا يوجد حد أعلى للسـن، والحد الأدنى فهو لحملة شهادة البكالوريوس.

• خلال فترة الدراسة ينظم الفريق المسؤول فـي بريطانيا فعاليـات، مؤتمـرات، رحلات، فـرص تطـوع للطلبـة فـي أغلـب مناطق المملكة المتحدة.

• الانضمام الى شبكة خريجي «تشيفنينغ»، التـي تضم مـا يقـارب 50 ألـف خريج حول العالم.

شروط التقديم

• أن يكـون المتقـدم حاصـلاً علـى البكالوريـوس قبـل انتهاء موعـد تقديم الطلـب فـي الثامـن مـن تشـرين الثاني القادم، أو أن يكون لديه خبرة، سـواء عمل تطوعـي أو بـدوام جزئـي أو كلـي، وقادر علـى إثبات أنه أتم 2800 سـاعة عمل، ما يوازي دوام سـنتين بواقع خمسة أيام في الاسبوع.

• شهادة اتقان اللغة الإنكليزية (IELTS).

• أن لا يكـون حاصـلاً علـى مـن قبـل على منحة من الحكومة البريطانية للدراسـة في بريطانيا.

تشيفنينغ بالأرقام

انطلق برنامج منحة "تشيفنينغ" عام 1983، اسـتفاد منه نحو 48 ألف طالـب من 60 بلداً حـول العالم خلال ما يزيد عـن ثلاثة عقود. وهو عبارة عن برنامج منح دراسية حكومية تموّلهـا وزارة الخارجيـة للمملكـة المتحدة بالشراكة مع دول الكومنولث

و يعـدّ البرنامج فرصة "نـادرة" لمن يرغب باسـتكمال تعليمـه العالـي فـي المملكـة المتحدة، وبحسـب القائمين علـى البرنامج، منذ انطلاقته اسـتفاد منه نحـو 400 طالب وطالبة من سوريا، 30 منهم العام الماضي، درسـوا فـي جامعـات بريطانية عـدة، منها أكسفورد وكامبردج.

معرض دمشق الدولي: تهويل إعلامي وانفصام عن الواقع والحشود لأجل التذوق

سوريتنا برس

في الوقت الذي تتواصل فيه المعارك على أشدها قرب دمشق، وتحديداً فـي حـي جوبر ومنطقـة عين ترما، أعلـن النظام عودة معرض دمشـق الدولي من جديد بعد توقفه خمس سنوات متواصلة؛ فمدينة المعارض قريبة من مواقع الاشتباكات بين فصائل المعارضة وقوات النظام.

النظـام بـات يفتـش عن أي نشـاط لإيهـام مؤيديـه بـأن الحـرب انتهت، والحياة عادت إلى طبيعتها في سوريا، وهو ما بدا واضحاً من خلال التضخيم الإعلامـي الذي اتبعته وسـائل إعلام النظـام وظهـر جليـاً فـي تصريحات مسؤولي الأسد.

مسؤولو النظام يستغلون المعرض لتضليل الوقائع

بثينة شعبان مستشـارة رأس النظام السـوري بشـار الأسـد، اعتبـرت أن «عـودة معـرض دمشـق الدولـي والإقبال الدولـي عليه، يدلان على أن الحرب على سوريا قد انتهت».

بـدوره عمـاد خميس رئيـس حكومة النظام حضر افتتـاح المعرض، وقال خلال جولته على أجنحة المعرض: «إن المعـرض تظاهرة اقتصاديـة كبيرة لإعـادة الحياة الإنتاجيـة والاقتصادية ونعول عليه الكثيـر لتطوير العلاقات الاقتصاديـة مـع الـدول العربيـة والصديقة، ويأتي في إطار بدء إعادة التنميـة والإعمـار»، بحسـب ما نقلت عنه وكالة أنباء النظام «سانا».

كمـا أكـد وزيـر الاقتصـاد والتجـارة الخارجيـة محمـد سـامر الخليـل، أن «سوريا تشهد حدثاً اقتصادياً وثقافياً، وأن مدينة المعـارض بجميع أجنحتها وساحاتها جاهزة لاستقبال الزوار».

واعتبـر الخليـل أن «هذه الـدورة من المعرض ستكون الأكثر تميزاً من كل الدورات السابقة لما تحمله من دلالات للعالم أجمع بـأن التعافي الاقتصادي قـد بـدأ، وأن سـوريا تنبـض بالحياة وعـاودت نشـاطها الاقتصـادي والثقافي والاجتماعي».

ويسـتمر المعـرض الـذي بـدأ الخميـس الماضـي حتى السـادس والعشـرين من الشـهر الجـاري، ويتضمـن حفـلات فنية وعروضـاً راقصـة إلـى جانـب عـدد مـن الأنشطة التسويقية والعروض الترويجية مـن قبل المشـاركين في قطاعـات عدة، ويمتـد المعـرض علـى مسـاحة تبلغ 74 ألـف متـر مربـع فـي منطقـة قريبة من مطار دمشـق الدولي عند أطراف الغوطة الشرقية.

مدخل معرض دمشق الدولي | صفحة المركز الإعلامي للمعرض على فيسبوك

حلفاء النظام يسيطرون على المعروض

وشـاركت في المعـرض، 43 دولة عربية وأجنبية، منها 23 شـاركت بشـكل رسمي عبر السفارات و20 دولة سجّـلت مشاركات تجاريـة أي عبـر شـركات اقتصاديـة مستقلة، إلى جانب مشـاركات القطاعين العـام والخـاص في الشـركات السـورية بمختلف المجالات.

وسـاد في المعرض الأجنحـة المخصصة للدول الحليفة للنظام وعلى رأسـها إيران وروسيا والعراق والصين وفنزويلا، إضافة إلـى مشـاركة واضحـة لـلبنان مـن خلال حضور ثلاثة وزراء، فضلاً عن حضور وفد مصري ضم ممثلين وإعلاميين.

وفـي المقابل كان حضور شـركات الدول الغربيـة متواضعاً، ومـن بينها دول أعلنت قطـع علاقاتها الدبلوماسـية مـع النظام، وأبرزها فرنسـا وألمانيـا وبريطانيا، رغم فـرض واشـنطن وبروكسـل عقوبـات اقتصادية ضد سوريا.

وتعليقاً على مشاركة الشركات الأوروبية في المعرض، قال المدير العام للمؤسسة العامة للمعارض والأسواق الدولية فارس الكرتلـي: «إنه لم تتم دعـوة الدول، التي اتخـذت موقفاً معاديـاً لسـوريا، لكن في الوقـت ذاته لم يكن هناك أي تحفظ حول أي شركة، وقبلنا بأي مشاركة تجارية عبر وكلائها السوريين أو بمشاركات مباشرة».

كما كان مثيراً للانتباه مشاركة دول عربية معارضة للنظام السوري، وأبرزها الأردن والإمـارات والبحرين، مـا يُعطي دلالة أن تلك الدول بدأت تفكر في تغيير سياساتها تجاه النظام السوري.

ويسـتضيف المعـرض 1500 رجل أعمال مـن دول عـدة بينهم مغتربون سـوريون لاستقطاب استثماراتهم في سوريا، ومن المتوقع أن يبلغ عـدد زوار المعرض العام الحالي ما بين 60 و70 ألف شخص مقارنة بـ54 ألفاً فـي العام 2011، وفـق ما ذكر الكرتلي.

تنظيم يثير الضحك

ورغـم التضخيم الإعلامي والتحضيرات الكبيرة التي تحـدث عنها النظام، إلا أن المعرض كشـف أموراً مثيـرة للضحك، حيث أحدثـت كلمة رئيس وزراء حكومة النظـام عمـاد خميـس، أثنـاء افتتـاح المعـرض ضجـة إعلامية بعـد الأخطاء الإملائية والنحويـة والهجائية التي وقع فيها خـلال إلقائـه كلمة الافتتـاح التي استمرت ربع ساعة.

وانتقد سـوريون على مواقـع التواصل الاجتماعي طريقة الإلقـاء التي لا تليق بمنصـب رئاسـة الـوزراء، ولا بمعرض دولـي كهـذا، وقـال أحدهـم: «رئيـس وزراء اضرب واطرح ومـا بيعرف يحكي كلمتيـن!»، وقـال آخـر: «أكيد شـهادة الابتدائي أخدها بالواسطة».

كما اشتكت جهات إعلامية محلية موالية للنظام، من عدم السـماح لهـا بتغطية افتتـاح معرض دمشـق الدولـي، رغم الحمـلات الترويجيـة والتسـويقية التي نظمتها قبيل افتتاح المعرض.

وقال موقع "B2B - SY" الاقتصادي «إن فريقـه مُنع من الدخـول إلى المعرض وتغطيـة الفعاليـات بعـد انتظـار أربع ساعات في الخارج»، وقالت صحفية الموقـع فاطمـة عمرانـي «إن أمن المعرض وجه نحو الصحفيين كلاباً بوليسية لإبعادهم».

شعب يحب التذوق

وكان لافتاً في المعرض افتتاح جناح خاص يدعى «جناح التذوق»، والذي يتضمـن منتجات غذائيـة مختلفة، يسـتطيع مـن خلالها الـزوار تذوق مختلف المنتجات المعروضة مجاناً، وقد شـهد هذا الجناح إقبالاً حاشداً، ما اضطر منظمي الجناح إلى إغلاقه بعد 30 دقيقة على الافتتاح.

افتتـاح هـذا الجنـاح أثـار سـخرية الكثيـر مـن المتابعين، حيث نشـر محمود سـليمان على صفحته على فيـس بـوك قائـلاً «يا عمي شـعب بحب التـذوق»، وكتب آخر «حشـود كبيـرة منشـان التـذوق.. بيعرفونا منعرف طعمة تمنا!».

مجلس الرقة المدني يطلق أول حملة لقاح ضد شلل الأطفال

سوريتنا برس

انطلقت حملة لقاح شلل الأطفال في معظم قرى وبلدات محافظة الرقة في الثاني عشر من الشهر الحالي بدعم من «مجلس الرقة المدني»، ومنظمتي الصحة العالمية والأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف).

وتأتي الحملة بعد تمكن قوات «سوريا الديمقراطية» من السيطرة على أجزاء واسعة من محافظة الرقة، وقال مسؤول لجنة الصحة في مجلس الرقة المدني الطبيب صدام حويدي لـ سوريتنا: «تهدف الحملة إلى تأمين اللقاح لأطفال الرقة الذين حُرموا من اللقاحات طوال السنوات الماضية بفعل الحرب الدائرة في المحافظة، وارتفاع حالات الإصابة بفيروس شلل الأطفال».

وأضاف حويدي «تستهدف الحملة 120 ألف طفل، بينهم نازحو المخيمات العشوائية والنظامية، وستستمر سبعة أيام، وتشمل مدن الرقة وريفها، والطبقة وريفها، والكرامة وتل أبيض».

فيما أعلنت السفارة الأمريكية في دمشق في حسابها على تويتر نقلاً عن برت ماكغورك المبعوث الأمريكي الخاص للتحالف الدولي ضد تنظيم الدولة، أن «الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، ومنظمة الصحة العالمية ومجلس الرقة المدني، تبنوا هذه الحملة، ويجري العمل على تلقيح 450 ألف طفل في الرقة».

حملتان في المنطقة الشرقية

وكان اللافت في الحملة تزامنها مع حملة تلقيح ضد شلل الأطفال أطلقتها مديرية الصحة التابعة للنظام في محافظة الحسكة بداية الشهر الحالي، مستهدفةً الأطفال دون خمس سنوات في القرى التابعة لمحافظتي دير الزور والرقة المحاذية للحدود الإدارية لمحافظة الحسكة.

ونقلت وكالة أنباء النظام «سانا» عن مدير الصحة في الحسكة محمد رشاد خلف قوله: «إن الحملة تستهدف الأطفال في منطقة أبي خشب والقرى المحيطة بها بريف محافظة دير الزور ومنطقة الجزرة والقرى المحيطة بها بريف الرقة»، ويجري تنفيذها بالتعاون مع منظمتي الصحة العالمية واليونيسيف.

وتعقيباً على ذلك أفاد ناشطون أن هذا التزامن بين الحملتين هو تنسيق لم يُكشف عنه بين النظام و»قسد»، بينما قال آخرون: إن ذلك قد يكون محض صدفة خلّقتها حاجة الأطفال للقاح الذي يقيهم من الشلل.

كوادر مدربة لإعطاء اللقاح

وعن آلية التلقيح في مناطق «قسد» أكد صدام أن «140 من الكوادر الطبية تم تدريبهم على إعطاء جرعات اللقاح وإخضاعهم لدورات تدريبية، لتبدأ الحملة بفرق جوالة موزّعة على الأحياء، ويجري العمل على حملة تلقيح ثانية ضد شلل الأطفال».

وقال عبد القادر شيخاني أحد سكان مدينة الطبقة: «قرى الرقة عانت الكثير في فترة سيطرة تنظيم الدولة عليها، وكان الواقع الطبي يُنذر بكارثة إنسانية، ومع بدء أولى حملات التلقيح تنفس السكان الصعداء، المشاريع الطبية تأتي متسلسلة بقدر ما تحققه من نجاح».

فيما قال عدنان من منطقة تل أبيض: «لا يمكن الوثوق بأي لقاح سواء من داعش أو قسد، لكننا مضطرون لمنح أطفالنا اللقاح وإلا سيكونون في خطر. لا نستطيع أن نجزم أن اللقاح غير فعّال، لكن نتمنى أن يُقدم الفائدة لأطفالنا».

أثناء حملة اللقاح في مخيم عين عيسى في ريف الرقة | سوريتنا

أرقام غير مؤكدة

وأعلنت منظمة الصحة العالمية أن عدد الحالات المؤكدة لمرض شلل الأطفال في سوريا ارتفعت إلى 155 حالة، ومن بين تلك الحالات إصابات داخل مدينة الرقة التي لا تزال تحت سيطرة تنظيم الدولة، والتي تتعرض لغارات جوية من التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية ونيران مدفعية وهاون ميليشيات قسد والـ YPG.

وقال المتحدث باسم منظمة الصحة العالمية طارق جازرفيك عبر «تويتر»: «نشعر بقلق بالغ لأنه إذا كانت هناك حالة مؤكدة لطفل أصيب بالشلل بعد أن أصيب بالمرض، فإن هذا يدل على بدء اندلاع وباء. نعرف أنه لو كان هناك طفل واحد مصاب بالشلل (بسبب الفيروس) فإن هذا يعني أن قرابة 200 طفل يحملون أعراض المرض وأن الفيروس آخذ في الانتشار».

أعراض شلل الأطفال وطرق الوقاية

وبحسب تقرير منظمة الصحة العالمية، فإن شلل الأطفال مرض فيروسي شديد العدوى يغزو الجهاز العصبي، وهو كفيل بإحداث الشلل التام في غضون ساعات من الزمن، وأكثر الفئات عرضة لمخاطر الإصابة بالمرض فئة الأطفال دون سن الخامسة.

وينتقل الفيروس عن طريق الانتشار من شخص لآخر بصورة رئيسية عن طريق البراز، وبصورة أقل عن طريق وسيلة مشتركة (مثل المياه الملوثة أو الطعام) ويتكاثر في الأمعاء.

وتتمثّل أعراض المرض الأوّلية في الحمى والتعب والصداع، والتقيّؤ، وتصلّب الرقبة، والشعور بألم في الأطراف، وتؤدي حالة واحدة من أصل 200 حالة عدوى بالمرض إلى شلل عضال (يصيب الساقين عادة)، كما يلاقي ما يتراوح بين 5٪ و10٪ من المصابين بالشلل حتفهم بسبب توقّف عضلاتهم التنفسية عن أداء وظائفها.

ولا يوجد علاج لشلل الأطفال، ولكن يمكن الوقاية منه فقط، ولقاح الشلل الذي يُعطى على دفعات متعددة يمكن أن يقي الطفل من شر المرض مدى الحياة.

يذكر أن المناطق المحاصرة في الرقة والخاضعة لسيطرة تنظيم الدولة، تشهد تدهوراً في الواقع الطبي وانتشاراً للأمراض في ظل انعدام اللقاحات، في حين أشارت وحدة تنسيق الدعم في الحكومة السورية المؤقتة إلى انتشار فيروس شلل الأطفال في تل أبيض بريف الرقة.

بلوح مثقوب وخيمة مهترئة أطفال داعل يُصرون على مواصلة التعليم

عاصم الحريري في خيمته وأمام لوحه المثقوب | سوريتنا

سوريتنا برس

لم يقف ضعف الإمكانات حائلاً أمام عاصم الحريري وبعض الناشطين في بلدة داعل بريف درعا إلى نشر التعليم في بلدتهم، ليقوموا بنصب خيمة بسيطة على أطراف البلدة، لتعليم الأطفال النازحين الذين حُرِموا بشكل نهائي من دخول المدرسة، نتيجَة ظروف القصف التي أجبرتهم على ترك منازلهم.

وتتضمن هذه الخيمة أستاذين يتناوبان على تعليم الأطفال لإخراجهم من مستنقع الجهل والأمية، حيث يتم تعليم هؤلاء الطلبة مبادئ الحساب والقراءة والكتابة، للفئات العمرية ما بين 5سنوات وحتى 10سنوات.

ويعمل عاصم وزميله جاهدين لتقديم الفائدة للأطفال، رغم ضعف الإمكانات التي باتت واضحةً، من خلال اعتمادهما على لوح مثقوب لم يكن لديهما القدرة على جلب غيره، إلا أنه كان كفيلاً ببث العزيمة لدى الأطفال النازحين وتحفيزهم على التعلم.

وقال عاصم: «رغم أننا بدأنا تعليم الأطفال من خيمة مهترئة، إلا أننا نطمح للوصول إلى نموذج مدرسة متكاملة من أجل الفائدة العلمية والسلوكية للأطفال، وإلى تغطية المنطقة بشكل كامل والوصول إلى أكبر مساحة ممكنة في العملية التعليمية، وتحقيق طموحي وطموح أصدقائي يرتبط بمدى الدعم الذي ستقدمه الجهات المعنية بقطاع التعليم».

وأضاف عاصم «نعمل بشكل تطوعي وبجهود ذاتية، باستثناء مادة القرطاسية التي تم تقديمها ولمرة واحدة من قبل مجلس محافظة درعا الحرة».

الجدير بالذكر أن داعل من البلدات التي تضم عدداً كبيراً من العوائل النازحة إليها، حيث يصل العدد فيها إلى 1200عائلة، نزحت من مناطق مختلفة من درعا نتيجة القصف المكثف الذي لم يستثنِ المدارس، والتي تحولت أغلبها إلى دمار أوَ سجون أو ملاجئ للكثير من العوائل.

ما علاقة البدانة والوزن الزائد بأمراض القلب؟

سوريتنا برس

تعد السمنة أو البدانة إحدى أبرز القضايا الصحية لاسيما في الدول المتقدمة، وتنتج غالباً من الافراط في تناول الأغذية الدهنية وقلة النشاط الحركي، إلى جانب عوامل وراثية أخرى، وترتبط البدانة بالعديد من المشاكل الصحية من أبرزها أمراض القلب.

فقد كشفت دراسة نشرت في دورية القلب الأوروبية (European Heart Journal)، أن الأشخاص الذين يعانون من البدانة أو الوزن الزائد قد يكونون عرضة للإصابة بأمراض القلب أكثر من غيرهم حتى ولو بدا أنهم بصحة جيدة.

ودرس باحثون من كلية لندن الملكية وجامعة كامبريدج البيانات الطبية لأكثر من نصف مليون شخص في عشر دول أوروبية من بينها بريطانيا.

وسجل الباحثون إصابة نحو 7637 شخصاً بأمراض في القلب بعد متابعة المشاركين في الدراسة لمدة تجاوزت 12 عاماً.

وكشفت الدارسة أن من يعانون من البدانة ولديهم مستويات ضغط دم وسكر وكوليسترول طبيعية أكثرُ عرضةً للإصابة بأمراض القلب بنسبة تصل إلى 28 ٪، بالمقارنة مع من لديهم المعدلات نفسها من أصحاب الأوزان الصحية.

وحذرت الدراسة، من أن المستويات الطبيعية لضغط الدم والكوليتسرول والسكر في الدم لدى البدينين لا تعني بالضرورة صحة قلوبهم. تقول الدكتورة لوانا تازولاكي الباحثة في كلية لندن الملكية: «إن الدراسة الحديثة قضت تماماً على فكرة أنه يمكنك أن تكون بديناً وبصحة جيدة. وتظهر النتائج أن ذوي الوزن الزائد الذين قد يوصفون بأنهم أصحاء ربما لم ينخفض مستوى الأيض لديهم في الوقت الحالي، لكن ذلك قد يحدث في وقت لاحق، وقد يعانون من أزمة قلبية».

ويرى القائمون على الدراسة، أن الوزن الزائد قد لا يتسبب في حد ذاته بزيادة خطر الإصابة بأمراض القلب بشكل مباشر، إلا أنه قد يؤدي إلى ذلك على المدى الطويل بسبب زيادة ضغط الدم وارتفاع مستوى الجولوكوز في الدم.

وينصح البروفيسور ماتين اخكرين، الباحث في مؤسسة القلب البريطاني التي شاركت في تمويل هذا البحث، بضرورة المحافظة على وزن مثالي كخطوة الرئيسية لحماية القلب. وسبق أن أثبتت دراسات أخرى بأن البدانة تؤدي إلى مضاعفة احتمال الموت بأمراض القلب والدورة الدموية بأربعة أضعاف، كما تضاعف احتمالات الموت بالسرطانات. وفق ما نقلت الـ BBC.

تشكل البدانة أزمة صحية خطيرة في كثير من الدول، وخصوصاً في الدول الصناعية المتطورة، ففي عام 2009 - 2010، كان 36 ٪ من الأمريكيين والأمريكيات يصنفون في خانة البدانة. وفي إنكلترا يعاني 24.8 ٪ من البالغين من البدانة، و61.7 ٪ يعانونا أيضاً إما من زيادة الوزن أو السمنة وفقاً لمركز معلومات الرعاية الاجتماعية والصحية.

عاملات خدمة البيوت:
ضرورة لابد منها وتفاوت في الأجر والجهد

«نصيبـي في الحياة أنـي خُلقت لعائلة فقيرة، ولم أتعلم. أحب مهنتي فهي تُوفّر دخلاً لعائلتي بدلاً من التسول. فَلِمَ أخجل منها؟» تقول أم عبدو حدادي عن سـنوات عملها الطويلة في تنظيفَ البيوت، ورغم أنها بلغت من العمر 50 عامـاً، إلا أنهـا مازالـت، هي وبناتهـا الخمس، حتى اليـوم، يعملن في خدمة وتنظيف البيوت، وتعدُّ نفسها الأشهرَ لدى عوائل مدينة إدلب الثرية، والأقدم في هذه المهنة.

أماني العلي

أم عبدو حدادي أثناء عملها في أحد البيوت | سوريتنا

تنظيـف البيـوت وتعزيـل الجـدران والمدافئ والسـجاد والأغطية الشـتوية وسـتائر المنزل له موسم محدد؛ فكثير مـن النسـاء يحـدّدن موعـد التنظيـف إما قبـل رمضان أو قبـل عيد الأضحى، ومنهن من يُحـددنّ موعدين للتنظيف، الأول مـع انتهـاء الشـتاء، والثاني قبل دخـول المـدارس؛ أي: مـع بداية شـهر أيلول، أما في الريف فلا تجد ربة المنزل مـن يسـاعدها فـي بيتهـا، بـل تعمل وحدها دون انتظار أحد.

ضرورة لابد منها

يعد وجـود الخادمات في البيوت الإدلبية قليل ومحدود بحكم صغر المدينة، وقد كان مـن المعيـب أن تجلـب ربـة البيت عاملـة تعينهـا فـي عمل البيـت. تقول السـيدة جيهـان بكـور أم مصطفـى لـ سـوريتنا «اللّه يرحمها حماتي لو تعرف بالخادمـة كانت خلّت جـوزي يطلقني»، وتضيـف وهـي تضحـك «كنّـا آنـا وسلايفي نتسابق في التعزيل أكثر من مـرة في السـنة، وأول بيـت ننظفه هو بيت حماتي حتى ترضى علينا».

اليوم تغيّـرت الحال وأصبـح وجودهن ضرورياً لـدى البعـض، فلجـوء الناس إلى استخدام المازوت المكرر (الأنباري) للتدفئـة أدّى إلـى تراكم بقايـا الدخان على الجدران، والذي يحتاج تنظيفه إلى مجهود كبير قد لا تسـتطيع ربة المنزل بمفردها القيام بـه، لذلك كانت بحاجة للاستعانة بخادمات البيوت.

الأجور ارتفعت وحجم العمل أيضاً

تعتبـر أم عبدو أن المهنة كانت من قبل أكثـر ربحـاً، فقبل سـت سـنوات كانت خادمات البيوت قليلات ويعملن بشروط، ولكن مع سـوء الوضع الاقتصادي لكثير مـن العائـلات، زاد عدد النسـاء اللواتي يعملـن؛ وكثير منهـن أرامـل أجبرهن الفقر على العمل في خدمة البيوت.

بعد قدوم الخادمة إلـى البيت واطلاعها على حجم الغرف ودرجة اتساخها، تقوم بتحديد أجرتها، كما كانت الخادمة سابقاً تشترط عدم تنظيف سوى غرفة واحدة في اليـوم، وأنها بعـد انتهـاء تنظيفها يجب أن تأكل وجبة الغذاء.

وتقول أم عبدو: «سـابقاً كنت أشـترط على سـيدة المنزل الفطور والغداء، وأن يحـوي الغـداء علـى لحم غنـم حصراً، أما اليـوم فلا أطلب سـوى وجبة واحدة بعد الانتهاء من تنظيف المنزل بشـكل كامل، ولا أشترط وجود اللحم فيها».

كما أن أجـرة الخادمة اختلفت عما كانت عليه، ففي السابق كانت الأجرة معروفة لدى نسـاء الخدمة، فمثلاً تنظيف الدرج كان علـى كل بيـت 25 ليـرة سـورية، وتنظيف البيت بالكامل مع مسـح الغبار 200 ليـرة، وأمـا إذا أرادت سـيدة البيت تعزيل كامـل البيت مع الجدران، فيصل إلى ألف ليرة.

اليوم لم تعد النساء يجلبن أحداً لتنظيف الـدرج، بل يقـوم بهذه المهمـة أطفال العمارة نفسها، وأصبحت تكلفة تنظيف البيت اليومي بدون التعزيل، تتراوح من 2000 ليرة وحتى 4500 ليرة سورية.

أمـا التعزيـل فتحسـب أجرتـه بالغرفة وليس بالبيـت كاملاً، حيـث تصل أجرة تعزيـل الغرفـة مـن 3000 إلـى 4000 حسـب حجـم الغرفـة ودرجـة اتسـاخ الجـدران، أمـا المطبـخ فتصـل أجـرة تنظيفه إلى 5000 ليرة سورية، ويحتاج إلى أكثر من 10 ساعات عمل.

تبـرر أم عبـدو ارتفـاع أجـور الخادمات قائلـةً «الجدران لا تُنظف اليوم من أول مرة بسـبب سـوء المازوت المسـتخدم الذي يعلق دخانه على الجدران، فنحتاج إلى إعـادة تنظيف أكثر مـن مرة، لذلك حيـن أجد غرفة تم تشـغيل المدفأة بها من خشـب ومازوت أنباري، أطلب زيادة، لأنها تحتاج إلى جهد أكثر».

كما أن تغيـر الوضع الاقتصادي وارتفاع أسعار مختلف السلع عما كانت عليه قبل سـت سـنوات، دفع خادمـات البيوت إلى رفع أجرتهن.

مواد التنظيف بالاتفاق

يختلـف اسـتخدام المنظفـات من حملة تعزيـل إلـى أخـرى، وتتناقـل النسـوة أفضـل المنظفـات وأرخصهـا بيـن بعضهـن، إلا أن المتفق عليه كما تقول أم عبدو: «بقايا دخان المدفأة (الشـحوار الأسـود) لا يُنظـف الا بصابـون الغار»، لذلك تطلب أم عبدو من صاحبة المنزل نقع ألـواح الصابون قبل ليلـة التعزيل حتى تكون جاهزة للاستخدام.

وفي بعض الأحيان تشـترط الخادمة أن تجلـب هي المنظفات، علـى اعتبار أنها أفضل للاستخدام، لتُجلب بسعر الجملة أو كمـا تقـول نسـرين ابنـة أم عبـدو: «أذهـب إلى معامل صابـون الغار أجلب فتات الصابـون (البشـارة)، وهي تعتبر أرخص بكثير، ويمكن اسـتخدامها فوراً بدون نقع الصابون قبل يوم».

ويصل سـعر لوح الصابـون الواحد إلى 250 ليرة، بينما تصل البشارة إلى 150 ليرة، والغرفـة الواحدة تحتاج إلى 4 - 5 ألواح صابون على الأقل، أو كيلو ونصف من الغار المبشور.

وفـي كثيـر من الحـالات تفضّـل ربات المنزل المنظفات الحديثة ذات الماركات الغربيـة، وتقول سـناء الأبـرص وهي ربـة منـزل: «أختلـف مـع الخادمة على نـوع مـادة التنظيـف المسـتخدمة. أنـا أفضّل دواء الغسيل مع الكلور، وهي لا تستخدمه بحجة أنه يحرق يديها، لذلك أطلب منها ارتداء قفازات بلاسـتكية إلا أنها لا تسـتجيب لكلامي وتعمل ما يحلو لها».

العثور على خادمة أسهل في مناطق النظام

سـابقاً كانـت النسـاء اللواتـي يحتجن إلى مـن يعينهم فـي تنظيـف المنزل، يستفسـرن من مسـتخدمات المدارس أو الدوائر الحكومية، حتى يجدن واحدة، حيث تحضـر إلى البيت المـراد تنظيفه للاتفـاق علـى التفاصيـل، أمـا اليـوم فالأمـر أكثـر صعوبـة بسـبب انقطاع وسـائل التواصل في المناطق المحررة ونزوح السكان، حيث يمكن العثور على خادمة من خـلال الجمعيـات الخيرية أو سؤال الجيران.

وقال أحمـد غجر، وهو عضـو المجلس المحلـي في مدينـة إدلب: «تـم افتتاح مكتـب مكـون من 6 شـباب فـي مدينة إدلب بعد سـنة من تحريرها، ويقدمون خدمـات تنظيف البيوت، لكن المكتب لم يسـتمر أكثر من شـهرين، ولم يحصل علـى أكثـر مـن خمسـة زبائـن؛ فربة المنزل تفضّـل المرأة لثقتها بأنها قادرة على تنظيف أكثر وأسرع، كما أن صاحب المنـزل لا يمكن أن يُفرّغ نفسـه لأيام كي يتابع الشباب في منزله».

أمـا في مناطـق النظـام فالأمـور أكثر تنظيمـاً، حيث تلجـأ بعض النسـاء إلى المكاتـب العقاريـة المختصـة بتأجيـر البيوت، والذين لديهم معرفة عن نساء تعمل في البيوت.

تقـول سوسـن قطان وهي من سـكان دمشـق: «عـن طريق المكتـب العقاري في الحي أسـتطيع جلب سـيدة سورية، وفي الغالب تكون نازحة، تساعدني في التعزيـل، وفي الطبخ أحياناً، ولا يضمن المكتب سلوك الخادمة، فمن الممكن أن تسـرق البيت دون أن نشـعر، ولا يمكن ملاحقتها أو محاسبتها».

كمـا توجد فـي مناطق النظـام مكاتب مختصـة بالخادمات الأجنبيات، وقليلاً ما تتعامل مع الخادمات السـوريات، وتركز عملها على اسـتجلاب الخادمات من دول شرقي آسيا. يقول حسن العوام صاحب مكتـب للخادمـات الأجنبيـات بدمشـق «اليـوم تفضّـل ربة المنـزل أن تمتلك خادمة آسـيوية تعينها ويكفل سـلوكها المكتـب، وتعيـش مـع الأسـرة طـول الوقت».

ويتابع حسـن حديثـه عـن كيفية جلب تلك الخادمات قائلاً: «لفترة لم نسـتطع جلبهن من الخـارج نتيجة التدقيق على الأمـور الأمنية، ولكن اليـوم الأمور بات أسهل لكن الطلب أقل عليهن مع ارتفاع أجورهن».

خلافات متعددة وضياع الحقوق

وتتـراوح أجور الخادمات السـوريات في مناطـق النظـام من سـتة آلاف إلى 20 ألف في اليـوم الواحد، وحسـب الخدمة التي تقدمها، فمثلاً تنظيف البيت ومسح الغبار يُكلف ربة المنزل 6000 ليرة، أما تعزيل الغرفة كاملاً فيصل من 10 آلاف حتـى 15 ألفـاً. وطبعاً هنـا لا تقدم ربة المنـزل طعاماً للخادمة، بـل هي تجلب معها ما تأكله معها.

أمـا الخادمـة الآسـيوية فتصـل أجرتها شـهرياً مـن 50 ألفـاً وحتـى 75 ألفـاً، وبعـض المكاتـب تطلـب أن تتعامـل بالدولار، حيث تحدد 100دولار شـهرياً، ويتـم القبـض وتوقيع إيصـال القبض في المكتب.

وكثيراً ما تحصل خلافات من الطرفين؛ فهناك خادمـات يقمن بسـرقة المنزل، كما أن هناك ربات منازل لا يعطين أجرة الخادمـة بعد انتهاء عملها، ولا يوجد من يضمـن حقـوق الطرفيـن؛ فالسـرقات تُسجَّل ضد مجهول لعدم معرفة الاسم الحقيقـي للخادمة من قبل ربة المنزل، وحتـى لو علمت فـلا مـكان إقامة ثابت لهـا، فمعظـم مـن يعملن أجبـرن على النزوح مـن مناطقهن والعمـل خادمات فـي البيوت، وفي الوقت ذاته يضيع حق الخادمـة إذا أنكـرت ربـات المنـزل ذلك وليس لديها شهود لإثبات الحادثة.

استراحة كل خمس دقائق

صمتها وإتقانها عملها بسـرعة هو سـبب إبقائي لهند كي تعمل عندنا منـذ سـنة حتـى الآن؛ فهنـد قليلة الكلام جداً، وملامحها باردة كالثلج، لكـن ما لفـت انتباهي لهـا أنها كل خمـس دقائق تلقي ما بيدها لتفتح هاتفها وتضعـه على أذنها لدقائق، وبعـد إلحـاح مني عليهـا لتحكي لنا قصتهـا، قالـت: «كنـا نعيـش فـي حمـص ووضعنا لا بـأس بها، وكان زوجي يعمل في صيانة السيارات».

تتنهـد هند وتضيـف: «في يوم من الأيـام تشـاجر زوجـي مع شـخص ومن يومها اختفى».

لا تعرف هند من هو هذا الشـخص أو مـاذا حصـل بينـه وبيـن زوجها، بحثـت في كافة أفـرع الأمن عنه أو عن سـبب اعتقاله بلا نتيجة. تقول «فـي إحدى ليالي الشـتاء طرق باب منزلـي شـخص صوته غليـظ ولم يكـن بوعيه. طرق علـى الباب أكثر من مرة بشـكل متقطع وهو يطلب منـي أن أفتح، ويُردد أنه يعرف أين زوجي».

تعصر يديها وهـي تقول: «ضممت أطفالـي الثلاثة إلى صـدري بقوة؛ لأني خفت عليهم، وبدأت أفكر فيما يمكن أن يحـدث لي ولهم إذا اقتحم صاحب الصوت الغليـظ بيتي». وما إن أشـرقت الشـمس حتـى توجهت هند إلـى منزل عمها الـذي نصحها بالرحيـل إلـى إدلـب عنـد إحـدى معارفهـا هنـاك، ودون تفكيـر جمعـت القليل من أغراضها ورحلت إلى إدلب.

وحيـن وصلت اسـتقبلها صديـق عمها ورحب بهـا في منزله، بينمـا كانت هي ترفع يديها للسـماء للدعاء له بالتوفيق والصحة وتضيف: «استقبلني في منزله أكثر من سـتة أشـهر. ولم أخـرج حتى أمّـن لي عملاً كمسـتخدمة فـي إحدى الروضات».

راتبهـا فـي الروضة يصل إلـى 15 ألف ليـرة، ولكنـه لا يكفـي لشـيء من مستلزمات الحياة، لتتعرف على عدد من النسـاء، وبدأت تعمل لديهن في المنـزل بعـد انتهـاء دوام الروضة. تقول: «أول شيء فعلته علّمت ابني البالغ من العمر ثماني سنوات، كيف يسـتخدم الموبايل لكي يُرسل لي كل خمس دقائق تسجيلاً صوتياً أنه وإخوته بخيـر وماذا يفعلون، وهكذا أعمل وأنا مرتاحة البال».

الثلاثاء والخميس في صيدنايا

مجد الشامي

لـم يعرف أيهـم ما الـذي كان يجـري خارج الزنزانـة، كان ينتظر دوره فـي النوم، حين بدأ يسـمع صياحاً مـن الزنازين القريبة، بدأ الضرب، قال أحد من كان معه في المعتقل، وقليـلاً قليلاً بدأ الصوت يعلـو ويقترب، عدّ المعتقليـن الذيـن معه الأبـواب التي تفتح، كانت عشـرة حتى الآن، الباب الحادي عشـر كان بـاب زنزانتـه، دخـل العناصـر عليهـم وبدؤوا ضربهم بسياط جلدية.

غادر أيهم معتقل صيدنايا بمعجزة، ومايزال يذكر اليـوم الذي قرر فيه مدير السـجن أن يلقي بالجثث إلى البساتين المجاورة للسجن كـي تأكلها الـكلاب، أكثر من خمسـين جثة رميـت تلك الليلة، لأن لا طريق إلى مشـفى تشـرين العسـكري، كانـت المعارضـة قـد قطعت طريق السجن وأعلنت الحصار عليه.

يومـا الثلاثاء والخميس، همـا يومان للموت، تصـدر محكمـة الميـدان العسـكرية أحكام إعـدام فقط لكل الملفات التي تعرض عليها، ثوان قليلة تكفـي المتهم أمام القاضي الذي يقرّر الإعدام، تُنفّذ الأحكام سريعاً، وتُخطَر العائلات بالعملية دون إبلاغها، حتى، بالتهم، فقط عليكم استلام الأوراق من المشفى.

من يمـوت من التعذيـب، لا يُبلَّـغ أهله بأي شـيء، يدفنونه بصمت، قلة ممن شاهدهم أيهم في المعتقل كانوا بصحة تسـمح لهم حقـاً باحتمال كل ذلك التعذيب، لا يدري أحد فـي الزنزانة أية جثـة ستسـقط اليوم، لم يفلح المعتقلون فـي التنبُّؤ أبداً، طالما مات من توقعوا صمـوده أكثر، فيما بقي حياً من كانوا يتوقعونه جثة الليلة.

تتم عمليـات الإعدام في الطابـق الأرضي، وسـمّى المعتقلـون الغرفـة «غرفـة المشـانق»، تتدلـى الجثث فيها، من عشـرة إلى خمس عشـرة جثـة كل ثلاثاء وخميس، يتأكد مدير السـجن مع مـن معه من ضباط مـن مـوت المعلقين، ثـم تنقـل الجثث إلى مشفى تشرين.

الإعـدام ينفذ عند الظهيـرة، قبل أن ينتهي الـدوام الإداري اليومي فـي صيدنايا، لا يجد أحـد تفسـيراً لاختيـار الخميـس والثلاثـاء، كثرت التكهنات داخل الزنازين، ولم يُسجَّل أي إجماع على السـبب، اقتـرح البعض أنهما يومان قضائيـان لا أكثر، اعترض المحامون مـن المعتقليـن على ذلـك، اعتقـد الأطباء أنه يوم دوام طبيب السـجن، لكن الصيادلة رفضوا التخمين.

المعتلقـون الصغار لم يبالوا بسـبب تحديد اليومين، وفضّلـوا لـو أن أحدهـم يقـرر شطبهما من أيام الاسـبوع فيتوقف الإعدام في صيدنايا، الحلم البسـيط والغريب، لم ينتشـر بين الزنازين، ظلّ محصوراً فـي زنزانة واحـدة، المتعقلون يريدون حلماً أكثر واقعية.

أكثـر الأحـلام قبـولاً فـي صيدنايـا أن تسقط جدران السـجن بقذائف متتالية في ليلة هجوم للجيـش الحر، وقد قرر المعتقلـون فيما بينهـم أن لا بأس من مـوت بعضهم أثنـاء المعركـة الأخيرة على صيدنايا، مقابل أن يتحرر الباقون من الأسـر، رفض الإسـلاميون الفكرة، واعتبـروا أن من واجـب الجميع في تلك اللحظـة القتال من الداخل كي تحسـم المعركة سـريعاً، ويكون الميت شهيداً، العلمانيـون صمتـوا تمامـاً، حين نشـر الإسـلاميون فكرهـم في السـجن عن المعركـة، قـرروا أنهـم لا يريـدون أن يكونوا شـهداء ولا أن يموتـوا، يريدون للجدار أن يسقط فقط.

يقول أيهم: «إن المعتقلين في صيدنايا يريدون إما الموت أو الحرية، ويقدر عدد المعتقليـن في سـجن صيدنايـا بثلاثة آلاف سـجين يتوزعون على 160 مهجعاً جماعيـاً و30 زنزانـة فـي كل زنزانـة 30 شـخصاً يتناوبـون النـوم والوقوف. وينتظرون الموت كما ينتظرون الحياة».

الثائر المستقيل

جمال سليم

لـم يعد أكثر مـن مجنون يريد الهـرب من كل مـن حوله، من قريته التي أحبهـا حدّ التظاهر ضـد كل من حاول السـيطرة عليها، من رفاقه الذين قضـوا أو هربوا أو اعتلقوا أو تحولوا إلى إسلاميين ومقاتلين وجند، من أمه التي عرفت أنه يكثر من مشاهدة الأفلام الاباحية فأطلقت غضباً عليه، لم يعرف أن أماً تختزنه في قلبها.

وصـل تركيـا، قبل ليلـة الثامن مـن كانون الثانـي التي لم يعـد بعدها السـوري بقادر علـى دخـول تركيـا، فاجأتـه إسـطنبول، مجنونـة منظمة مرتبـة فوضويـة متعددة الطبقات، لم يعرف فـي البداية أي الطبقات تلك التي تشـبهه لكن قـرر أنها الأولى، كل صور رفاقه وخلانه على Facebook، الذين يعيشـون هنا، تقول إن السوري في المدينة التركية، مدلل بالمال والنساء والبارات، ظنّ أن اسـطنبول تسـتقبله بـ «كملك» و»ناج» و»فريد الاسم والوجه والألوان».

في المعمل الذي قبله أخيراً مقابل 650 ليرة تركية، شـعر أن 12 سـاعة من العمل، هي العمر كله، معمل أحذية، بينها وجد نفسـها بعد شـهر في الوصول إلى المدنية الأوربية الآسيوية، لم يخبر أحداً من معارفه أن الحال وصل به إلى النوم فـي الحدائق والطرقات، نشـر علـى صفحتـه صورتـه مبتسـماً في ساحة تقسيم، ولم يعلق عليها.

كان كلما دق باباً من أبواب رفاقه السـابقين فـي المدينـة، وجده مغلقـاً أكثر، قـرر بعد البـاب المئة أنه وحيد هنـا، وأن الوعد الكبير بالاسـتمرار حيـاً وحـراً، كان كذبـاً لا بد من الاعتـراف به كأمـر واقع، بكى، ثـم كفكف دمعه، ثم شهق وزفر ونام في المعمل.

حولـه كل الصنـوف، سـوريون يكرهـون الثورة، آخرون يحبونهـا، أنصاف مواقف في وجوه البعـض، ومرهقون حتـى من تحديد موقـف واضح من حريق البلاد، نادمون على الثـورة، ونادمـون علـى المـوالاة، مقاتلون سـابقون في ميليشـيات، إسـلاميون تابوا، وعلمانيون تباكـوا، وجاهلون مصرون على أن الشهادة خداع بصري لا قيمة له.

الأحذيـة حوله كثيرة الألوان، الأسـود سـيد الموقـف، وقياس الـ 42 هو الأكثـر إنتاجاً، تصدر الأحذية لكل أرجاء العالم في المعمل المبني في المدينة الصناعية في إسطنبول، التي تستحق أن يكرهها، وينوي أن يغادرها فـي أول قارب مـن مطاط، نحو تلـك البلاد التي لن يعرفها أحد فيها.

لا مهربون هنا، غادر السماسرة الشواطئ، لأن لا أحد يسـتحق تلك الخدمة والمسـاعدة التي تأتـي بمبلغ من فئة الـدولار، بقارب المطاط، فكر بحضن الوطن، هل يفعلها، هل يصالح؟ هل يرمي بنفسـه من جديـد في عام 2011، أم يصمـد قليلاً أكثر، هو مطلوب من الجميع، ويطالب الجميع بحلمه الذي تفتت.

فكر، هل كان حقاً حلمه، أم أنها العدوى من جعلته يظن أن ذلك حلمه، بلاد جميلة كبيرة واحدة لا سجون فيها، لا قتل ولا موت ولا دم فيهـا، قرر أن ذلك الحلم لم يكن حقاً واقعياً بالقـدر الكافي الذي تطلبـه الأحلام التي لا تمس أصحابها بالجنون.

لا آذان ولا صلاة في عدرا

سمير واجد

صورة أرشيفية لمدينة عدرا خلال الاشتباكات في شباط 2014 | الإنترنت

يرفرف علم النظام في الساحة الرئيسة في عـدرا بريف دمشـق، ويرفرف معه شـعار غير معلنٍ بشكلٍ واضح، يفرض فيه النظام قانوناً جديداً على البلدة التي «طهرها» من خلال الحاجز العسـكري، ليمنع كما يقـول «عـودة الإرهاب» إلى المنطقـة السـكنية التـي يقطنها عدد كبيـر مـن موظفـي الدولـة، والقـوات النظاميـة؛ فـلا صـلاة، ولا آذان، ولا أي مظهر إسلامي خوفاً من «الإرهاب».

العقيد الملك

لم يسمح النظام لعدد كبير من السكان بالعـودة إلـى منازلهـم بحجـج عديدة، بعد أن اسـتعاد السـيطرة علـى البلدة، منهـا عـدم امتـلاك الأوراق التـي تثبت الملكية، أو أنهم ليسـوا أصحاب المنازل الأصلين؛ إذ إن قسـماً كبيـراً من الأبنية عبارة عن جمعياتٍ سكنية حكومية، باع أصحاب المنازل فيهـا العقارات لآخرين، ومـع أن انتهاكاتٍ سـجلتْ بحـق جميع السـكان خلال الفترة التي سيطرت فيها المعارضـة علـى البلـدة، إلا أن النظـام مايـزال يخشـى الوجود السـني بعد أن اتهمـه فـي آب 2013 بتسـهيل دخـول جبهة النصرة وجيش الإسلام إليها.

العقيد، كما يعرف بين السـكان، هو من يسـيطر على الحاجـز الرئيـس للبلدة، بأمـره يسْـمح أو لا يسْـمح للسـكان بالمبيت ونقل المتاع. التضييق الشـديد قلص عدد السـكان في عـدرا، لكنه لم يمنع وجودهم بشكل تام، وكان العقيد قد منع المسـاجد من فتـح أبوابها، كما منع رفع الآذان، بحسـب ما يقول سكان البلـدة لـ سـوريتنا، بدورهـا لا تـزال الكنائـس تسـتقبل المصلين يوميـاً وترفـع الصلـوات وتقرع أجراسـها أيام الآحاد.

اعتقال شيخ

بعد أشـهر من المنـع تمكن أبـو محمد الإدلبي «اسـم مسـتعار» من استصدار أمـر مـن مديريـة أوقاف ريف دمشـق، يسمح له بفتح المسجد الذي يعمل فيه إمامـاً، وحمل القرار الرسـمي وعاد نحو بلدتـه التي كان قد خسـر منزلـه فيها، علـى ذات الحاجـز. واجه العقيـد، الذي اعتبـره واحداً مـن وجـوه «التحريض» في البلاد، فمنعه من دخول البلدة، ولم يأبه حتى بقراءة القرار الصادر عن جهة رسمية.

ظـن أبو محمـد أن ما يحملـه من أوراق رسـمية يسـمح له برفع الصـوت بوجه العقيـد وعناصـره، لكـن النقـاش مـع العقيـد وعلـى مـرأى المصطفيـن المدنييـن، انتهى باعتقـال أبي محمدٍ، واقتيـاده إلى جهة مجهولة، فيما نسـي القرار الذي كان بيده، ولا تزال المساجد فـي عـدراً مغلقةً فـي وجـه المصلين، وممنوع رفع الآذان فيها.

سرديات

أرشيف الناس

راهيم حساوي

مـن القصص الطريفـة التي حدثت مع بسـام في سـنة 2008 أنه سافر مـن سـورية إلـى اليونـان بغـرض العمـل، وحين وصل اليونان قام أحد أصدقائـه بإجراء إتصـال له مع أهله في سورية عبر السكايب.

لـم يكن والـد بسـام يعـرف ما هو السـكايب، ولم يكن مقتنعاً أنّ الذي يتحـدث معه ويراه هو بسـام، وكان والد بسـام يطلب من ابنـه أنْ يذكر له حادثة شـخصية تؤكد أنه بسـام بشحمه ولحمه، وطلب منه أنْ يصف لـه بعض الحـركات التي يقـوم بها أمـام الكاميـرا لكـي يتأكـد مـن أنّ الصـورة التي تصلـه حقيقية، فلقد كان السـكايب بالنسـبة لـه معجزة حقيقية.

بعد مرور سـت سـنوات علـى الثورة السورية أصبح السوريون منتشرين في أصقاع الأرض، وشـكلت وسائل التواصل الإجتماعي رابطاً مهماً بين السـوريين دون غيرهم، فمن النادر أنْ تجد سـورياً يمر عليه يوم دون أنْ يتصل عبـر إحدى وسـائل التواصل الإجتماعـي من واتس اب وسـكايب وفايبر وفيسبوك مع أهله وأصدقائه البعيدين.

عبـد الكافي الـذي ذهب إلـى ألمانيا كلاجـيء يتواصـل مع زوجتـه وابنه الـذي تركه وراءه في سـورية والذي لم يتجاوز الخمس سـنوات عبر هذه الوسـائل، ويتبـادل معـه القبـلات والضحـكات عبـر المسـافات التـي فجّرت قلوب السوريين.

علـى صفحـات الفيسـبوك نشـاهد صوراً لأطفـال تائهين فـي مصر أو تركيـا أو لبنـان وغيرهـا مـن بلدان الشتات واللجوء السوري.

بينمـا خليل الذي يعيـش في الريف الحلبـي يعتمـد علـى الواتـس اب بصعوبـة ليتواصـل مـع أختـه التي حطت بها الرحال في مخيمات اللجوء التركية.

كمـا أن بعض اجتماعات السـوريين الرسـمية والوديـة باتـت تتـم عبر السـكايب الجماعـي، وعبـر الغـرف الخاصة بهـم لأجل تبادل المعلومات والمستجدات والأخبار.

و لم يقتصر الأمر على هذا فحسب، فلقد قام صحفيون، ومنهم الصحفي مهدي الناصر بإعداد وتقديم برنامج إذاعـي يجمـع مـن خلالـه بعـض السوريين الذين شـردتهم الظروف الناتجة عن الصراع بين إرادة الشعب ووحشـية النظـام، برنامج (مشـتاق اسـمع صوتك) من البرامـج الهادفة والمفيـدة، ويسـلط الضـوء علـى المخطوفين والضائعين والمعتقلين.

لا يمكـن أنْ نتصـوّر حيـاة النـاس السـوريين في هـذه الظـروف دون هذه الوسـائل التي شكلت ركناً هاماً فـي يومياتهـم وتفاصيلهـم، وبين الحيـن والآخر يتم كسـر المسـافات القاسـية مـن خـلال صـورة لوجبة عشاء أو سـيلفي أو تسـجيل مقطع صوتي بين هؤلاء الناس وسيما تلك الفئة البسيطة التي لا تملك حسابات عبر الفيسبوك.

ومـن زاويـة أقـرب للمجـاز يجتمـع البعـض فـي نهايـات الإسـبوع في سهرة جماعية عبر السكايب وكأنهم يجلسـون معـاً للتخلـص مـن حالة الإغتراب والكآبة التي تعتري معظم السـوريين حالمين بوطن يعيد لهم الروح التي تآكلت عبر سنوات الشتات واللجـوء والترحال، وإسـدال السـتار علـى وسـائل التواصـل الإجتماعي، وظهور الحيـاة الإجتماعيـة بحيوتها وصورتهـا كمـا ينبغـي لهـا بعد كل هـذا الكـم الهائـل مـن الكلمـات والصور ومقاطع الصوت التي تبادلها السوريون فيما بينهم.

فدوى سليمان: صوت آخر يغيب

سوريتنا برس

توفيت صباح الخميس الماضي الفنانة السورية فدوى سليمان، إثر مرض عضال في أحد المشافي الفرنسية.

فدوى، التي تجاوزت الخامسة وأربعين من عمرها، غدت من رموز الثورة السورية بعد مشاركتها الواسعة في مظاهرات أحياء مدينة حمص، وهتافها ضد نظام الأسد رغم انتمائها لطائفته.

ونعى فنانون وناشطون الممثلة السورية، ونشر الفنان فارس الحلو، المقيم في فرنسا، على صفحته قائلاً «ننعي إليكم وفاة الفنانة السورية فدوى سليمان التي أجبرت العالم على رؤية الحقيقة، إثر مرض عضال، الرحمة والسلام لروحها الثائرة».

بدوره نعى الائتلاف السوري المعارض في بيان الفنانة السورية ووصفها بـ«الفنانة الثائرة الحرة»، وأنها «رمز من رموز الثورة، ووردة انضمت إلى مظاهرات السوريين واعتصاماتهم مع أول هتافات الحرية».

شاركت الفنانة في غالبية التظاهرات التي انطلقت في العاصمة السورية منذ العام 2011، حيث كانت من المنظمين لعدد منها في أحياء دمشق، بدءاً من تظاهرات واعتصامات ساحة عرنوس النسائية، إلى أحياء مدحت باشا والحريقة وأحياء ركن الدين وبرزة والقابون.

ولمع اسم الفنانة الراحلة بعد مشاركتها في معظم تظاهرات حمص إلى جانب حارس مرمى سوريا عبد الباسط الساروت، قبل أن تغادر إلى الأردن ثم باريس، بعد أن أصبحت حياتها مهددة من النظام.

وجاهرت الفنانة بفضح التركيبة الطائفية لنظام الأسد بالقول «إن النظام، ومنذ عهد حافظ الأسد، استغل فقر العلويين، وقسّم البلاد طائفياً».

كما انتقدت فدوى سكوت الفنانين السوريين تجاه جرائم الأسد، وطالبتهم بالخروج من هذا الصمت نحو الثورة، ولا سيما من يقيم خارج سوريا، ممن لديهم الضمانات المادية التي تكفل عيشهم.

ولدت الفانة الراحلة في حلب عام 1970 ودرست وتخرجت في معهد الفنون المسرحية، وشاركت بالعديد من الأعمال المسرحية والإذاعية، برامج الأطفال، كما كان لها إسهامات بارزة في مسلسلات تلفزيونية عدة نذكر منها مسلسل الشقيقات، ومسلسل يوميات «أبو عنتر»، آخر أوراق العيد، الليل، رمح النار.

وكانت نقابة الفنانين التابعة لنظام الأسد قد طردت فدوى مع عدد من الفنانين السوريين الذين أيدوا الثورة السورية.

وآخر ما قامت بنشره الفنانة الراحلة على صفحتها الرسمية على الـ «فيس بوك» خبراً عن ديوان شعري خاص بها بعنوان «في العتمة المبهرة».

«لا يشق له غبار»
بشار الأسد بطل «العنصريين البيض» في أمريكا

سوريتنا برس

لم يعد خفياً على أحد ازدياد شعبية الأسد بين صفوف اليمين المتطرف في الأشهر الأخيرة، وهو ما بدا جلياً واضحاً خلال مظاهرات العنصريين البيض في الولايات المتحدة.

فقد جاهر المئات من الأمريكيين، ممن شاركوا في تظاهرة دعت إليها ونظمتها حركة العنصريين البيض أو ما يسمى باليمين البديل في جامعة فرجينيا، بدعمهم نظام بشار الأسد.

وأظهرت مقاطع فيديو، بُثَّت على وسائل التواصل الاجتماعي، ارتداء بعض العنصريين ثياباً تحمل عبارات «ندعم جيش بشار وبراميله المتفجرة»، وأعرب بعضهم في أحد الفيديوهات عن دعمه بشار الأسد بالقول: «الأسد لم يرتكب أي عمل خاطئ، قنبلتان كيماويتان ستحل مشكلة داعش»، وأكد آخر أنه «لا بد من مهاجمة كل من يعارضه بالبراميل المتفجرة»، كما وصفه آخر «بالبطل».

ووثقت مصادر إعلامية مختلفة قيام «جيمس فيلدز»، الذي قتل ثلاثة متظاهرين دهساً في فيرجينيا أمس، بوضع صورة بشار الأسد على حسابه في فيسبوك، وعلق عليها «لا يشق له غبار».

ويبدو أن ظهور الأسد كبطل شعبي قد تبع سلسلة من التغريدات في شهر آذار الماضي من قبل زعيم كوكلوكس كلان السابق ديفيد ديوك، الذي أثنى على الأسد ووصفه بـ «القائد المدهش».

وصرح العديد من اليمينيين عن استيائهم عبر تويتر بعد أن أمر ترامب الجيش الأمريكي بقصف مطار سوري رداً على الهجوم الكيماوي في الشمال السوري، كما تظاهر يمينيون معارضون للتدخل العسكري، بقيادة القومي الأبيض ريتشارد سبنسر خارج البيت الأبيض بعد الهجوم بوقت قصير.

وقد أعرب زعماء اليمين الآخرون منذ فترة طويلة عن تأييدهم الرئيس السوري، وطالبوا الرئيس ترامب، الذي أدلى بتعليقات مغرية حول بقاء الأسد خلال حملته الانتخابية، بإقامة تحالف معه.

واستندت هذه الآمال أيضاً إلى الدعم الذي تلقاه الأسد من بعض السياسيين اليمينيين المتطرفين في أوروبا، مارين لوبان زعيمة اليمين في فرنسا على سبيل المثال رأت في بقاء الأسد في السلطة «الحل الاكثر طمأنينة». وامتدح الزعيم السابق للحزب القومي البريطاني اليميني المتطرف نيك غريفين، بعد زيارته لسوريا، المناطق التي يسيطر عليها الأسد.

وبالعودة إلى الوراء قليلاً نرى أن سياسات نظام بشار الأسد، وسياسات والده من قبل، ارتبطت تاريخياً باليسار أكثر من اليمين، وبرز حافظ الأسد، كأقرب حلفاء الشرق الأوسط للاتحاد السوفياتي طوال الحرب الباردة، وتمتع الابن بالدعم الثابت لليساريين، الدَّوليين خلال محاولته سحق الثورة التي تجاوزت عامها السادس.

ويدعم معظم أعضاء حركة «اليمين البديل المتطرفة» الأسد، لكونه الحليف المركزيً لبوتين في الشرق الأوسط، في حين يؤكد صحفيون وباحثون أمريكيون ارتباط الحركة بروسيا، خصوصاً أن بعض زعماء الحركة زاروا روسيا، مما خلق حالة تبني للبروباغندا الروسية وتأييدها.

تلميع الأسد في واشنطن

وباكراً حاول وزير الخارجية الأمريكي الأسبق جون كيري، تلميع صورة الأسد وتبرأته من جرائم التي ارتكبها، ووصف جرائم النظام بعد أعوام من الحرب بالأخطاء. محملاً المسؤولية لوالدته أنيسة، وشقيقه ماهر الأسد، في إطار مخاوفهما على مكاسب الطائفة العلوية، على حسب ما جاء في صحيفة «نيويوركر» الأمريكية.

كما زار وفد من الكونغرس الأمريكي، ضم عضو الكونغرس عن ولاية هاواي الديمقراطية تولسي غابارد، والعضو الديمقراطي السابق في الكونغرس دينيس كوسينيتش، وآخرين، المدينة القديمة والكنائس في حلب، بعد سيطرة قوات الأسد عليها.

ولا يخجل أنصار الجناح اليميني في الولايات المتحدة من نسخ ولصق المزاعم التي تنشرها وسائل الإعلام المؤيدة للأسد عندما يناسب ذلك مصالحها دون الاكتراث بالمصدر.

وكتب الصحفي الأمريكي «غلين روبنسن» في كانون الأول 2012 في مجلة «فورين بوليسي» مقالاً بعنوان «لا تدَعوا المتمردين السوريين ينتصرون، الانتصار التام لأعداء الأسد سيكون كارثياً»، قال فيه: «معظم الدول الغربية ستحتفل بسقوط نظام الأسد، لكن رهان هؤلاء على المعارضة السورية في المهجر، التي حظيت بدعم إدارة باراك أوباما وغيرها، هو رهان خاسر».

مضيفاً أن «من سيحكم سورية فعلياً بعد سقوط النظام هم الرجال المسلحون الذين يسيطرون على الشوارع والقرى والمدن السورية حالياً».

بينما حذرت صحيفة «ذي نيويورك تايمز» كانون الأول 2012 في تحقيق عن «جبهة النصرة» من إعجاب الثوار الكبير بالجبهة، وكيف «يعملون معها عن قرب»، وتبعتها صحيفة «لوس أنجلوس تايمز» بنشر تقرير يتحدث عن مزاعم لحوادث قتل جماعي للمسيحيين في مدينة حمص في سوريا، علماً بأن هذا التقرير مأخوذ حرفياً عن موقع موالي للأسد.

بدورها قامت مجلة «ناشيونال ريفيو»، دون تدقيق أو تمحيص، بنشر رواية الأم أغنيس مريم الصليب، وهي أحد أشرس المدافعين عن النظام، حول قيام المعارضة السورية باحتجاز رهائن من المسيحيين والعلويين، في أحد الأبنية في مدينة حمص قبل القيام بتفجيره بالديناميت، مما أسفر عن مقتلهم جميعاً، حسب زعم المجلة نقلاً عن الأم أغنيس.

كما نشرت صحيفة «يو اس ايه تودي» مقالة تتحدث عن قيام السعودية بإرسال 1،200 شخص من المحكومين بالإعدام إلى القتال في سوريا، ونسبت هذه المزاعم إلى وكالة الأنباء الآشورية العالمية (آينا) التي تصنف من وسائل الإعلام المحسوبة على النظام.

أحد المتظاهرين من حركة «العنصريين البيض» المؤيدين لبشار الأسد في أميركا أثناء الاحتجاجات في جامعة فيرجينيا وقد ارتدى قميصاً عليه اسم بشار ورمز البراميل المتفجرة | من فيديوهات الاحتجاجات

الاحتفاظ بحق الردح

العدل الساطع

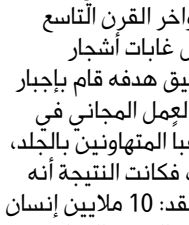

فادي جومر

يستطيع المنظِّر النخبوي العميق، وجوقته المتتلمذة على ملائكيته الناصعة، صوغ عشرات الجمل الأنيقة التبريرية عن التسامح والمحبة، وقد يأخذه الغضب فيطلق ردات فعل «عنيفة» بعد ارتكاب مجزرة ما، فيصبُّ جامَ غضبه على دعاة الثأر، ويبدأ قصفهم بصواريخ «العدالة» و«القانون» و«المحاسبة القضائية»، وهكذا تنام الضحية تحت الأنقاض مطمئنةً إلى أن حقّها لن يضيع، ويتقزّم دعاة الثأر حدّ التلاشي أمام جمال المفردات وبهاء العدل المرتقب.

بعيداً عن اللغو الوارد أعلاه – والذي أشكر كلّ من صبر ووصل بالقراءة إلى هذه الكلمات– يمكننا، على سبيل الاطلاع، إيراد بعض نماذج العدالة التاريخية المعاصرة التي شهدها العالم، والتي من شأنها تطمين الضحايا وأهلهم بأنّ حقهم لن يضيع، وأنّ عليهم التريث فقط؛ فكل ضحية قبلهم قد أنصفها كوكبنا الجميل، وجنسنا البشري المتفوق:

- احتل ملك بلجيكا ليوبود الثاني دولة الكونغو الإفريقية أواخر القرن التاسع عشر، بهدف استغلال غابات أشجار المطاط فيها، ولتحقيق هدفه قام بإجبار شعب الكونغو على العمل المجاني في غابات المطاط، معاقباً المتهاونين بالجلد، وبتر الأيدي، والقتل، فكانت النتيجة أنه قتل خلال أقل من عقد: 10 ملايين إنسان بين إعدام أو موت من الجوع والعطش والمرض، ومات ليوبود الثاني معززاً مكرّماً في قصره.

- لتحقيق ثورته الشيوعية العظيمة، اضطر الزعيم العملاق «ماوتسي تونغ» لقتل أكثر أكثر من 40 مليون صيني بين تصفية سياسية أو ضحايا المجاعات الناتجة عن خططه لبناء الصين. وما تزال تماثيله إلى اليوم تزين المدن الصينية، لتبرهن للبشرية أن العدالة هي الحتمية القادمة.

- اجتاح جيش حافظ الأسد مدينة حماة، وجسر الشغور، ونكل بأحياء من حلب واللاذقية، فقتل أكثر من 50 ألف إنسان لتحقيق أهداف حزب البعث العظيم، ثم تفرّغ بعد سحق الإخوان المسلمين، لاعتقال وتصفية الشيوعيين، كما قتل عشرات آلاف اللبنانيين والفلسطينيين في لبنان، واحتلّه أكثر من عشر سنوات، ثم مات في فراشه راضياً مرضياً.

- قرر الرئيس الأميريكي هاري ترومان استعمال السلاح النووي ضد اليابان في الحرب العالمية الثانية، فقصف مدينتي هيروشيما وناكازاكي، وقتل مئات آلاف المدنيين، ومازالت الضحايا بانتظار محاكمته بعد مرور الـ 70 عاماً على جريمته. العدالة قادمة حتماً.

- تسببت سياسات الزعيم الروسي جوزيف ستالين بمقتل أكثر من 50 مليون إنسان كرمى للحزب والدولة. وللأمانة، فقد عانى من حمّى قوية قبل موته في الكرملين. إنها العدالة التي لا تغفل ظالماً.

- قتل جورجا بوش «الأب والابن» أكثر من 3 ملايين عراقي، وهما اليوم يدفعان ثمن جرائمهما بتحمل أعباء إدارة شركات النفط العملاقة، تباً قد تكون العدالة قاسيةً أحياناً.

للمزيد من البراهين على حتمية العدالة، ولمزيدٍ من التطمينات للضحايا، وذويهم، وإمعاناً في دحض عقلية الثأر المريضة التي أثبت التاريخ ويثبت عدم جدواها وأن العدالة ستتحقق حتماً يمكن البحث في تاريخ: جمال عبد الناصر، كيم إيل سونغ، بينوشيه، فرانشيسكو فرانكو، شارون، جون كيم إيل، ليندون جونسون، والكثير من الشواهد التاريخية على العدالة وحرص الجنس البشري على إنصاف الضحايا.

هل سيُفهم من كلامي أنّي أدعو إلى الانتقام الأعمى والعياذ باللّه!! لا أبداً. كل ما أريده أن ننصف الضحايا ونقول جهاراً نهاراً لهم: لن ينصفكم أحد، ولا عدالة على هذه الأرض.

ألا يكفيهم كلّ ما تعرضوا له من ظلم؟ أيجب أن نكون شركاء في سحقهم ونفرض عليهم قناعة زائفة بأنّ عدالة موهومة ستنصفهم يوماً؟؟.

نوكيا تنافس من جديد في أسواق الهواتف الذكية

سوريتنا برس

أطلقت شركة نوكيا هاتفها الرائد المسمى نوكيا Nokia 8، في محاولة منها لاسترداد جدارتها في سوق الهواتف الذكية ومنافسة شركات سامسونج وآبل وهواوي.

وفي مسعاها للمنافسة، زودت الشركة الفنلندية جهازها الجديد بهيكل من الألومنيوم المصقول، وكاميرات رائدة من ماركة كارل زايس Carl Zeiss الألمانية، وصوتيات راقية، وشاشة عالية الدقة LCD بقياس 5.3 إنش وبدقة 2560×1440 بيكسل.

ويعمل الهاتف بوساطة معالج كوالكوم Snapdragon 835 ثماني النوى بتردد 2.45 جيجا هيرتز، إضافة الى شريحة الرسوميات Adreno 540، مع 4 جيجابايت من ذاكرة الوصول العشوائي، و64 جيجابايت من مساحة التخزين الداخلية، إضافة إلى وجود فتحة microSD، وبطارية بسعة 3090 ميلي أمبير تدعم تقنية الشحن السريع Quick Charge 3.0.

وتم استخدام أنابيب نحاس تمتد عبر الهاتف من الزاوية إلى الزاوية للتبريد، مع طبقة من الجرافيت للمساعدة في تبريد الحرارة والحفاظ على برودة الجهاز أثناء الاستعمال الثقيل.

كما يتمتع الهاتف بميزة الفيديو المزدوج «بوثي " bothie، بحيث يسمح بعملية البث المباشر المتزامنة على شبكات التواصل الاجتماعي من خلال الكاميرات الامامية والخلفية في وقت واحد على شاشات منقسمة، إضافة إلى دعمه لمقاومة المياه وفق معيار IP54.

ويتوج الهاتف الجديد جهود العلامة التجارية الفنلندية وتعاونها الوثيق مع شركة HMD Global التي تعمل على إحياء علامة نوكيا عالمياً.

ويفترض أن يصل الهاتف إلى الأسواق في شهر سبتمبر/ايلول القادم بسعر قد يقدر بحوالي 700 دولار أمريكي.

كراكيش

حلول العدد السابق

2	4	1	9	3	8	6	7	5
9	6	5	7	2	4	1	8	3
7	3	8	1	6	5	9	2	4
4	9	7	6	8	2	5	3	1
8	1	3	4	5	9	7	6	2
5	2	6	3	1	7	8	4	9
6	5	9	8	4	3	2	1	7
1	7	4	2	9	6	3	5	8
3	8	2	5	7	1	4	9	6

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	ب	ا	ت			ا			ت	
2		س		ط	ا	ل	ب	ن	ج	
3	ة	ب	ك	ر		أ			ل	
4		ا		ز		س	و	م	ا	ن
5		ن		ا		و		ر		ت
6	د	ي	ز	ن	ب	د	ع	س		أ
7		ا			ك			ي		ه
8	ر			س	ت	ي	غ	ل	ي	ب
9	س	ر	ا	ف				ي		
10	ن			ن	ا	غ	ض	ا		

الكلمات المتقاطعة

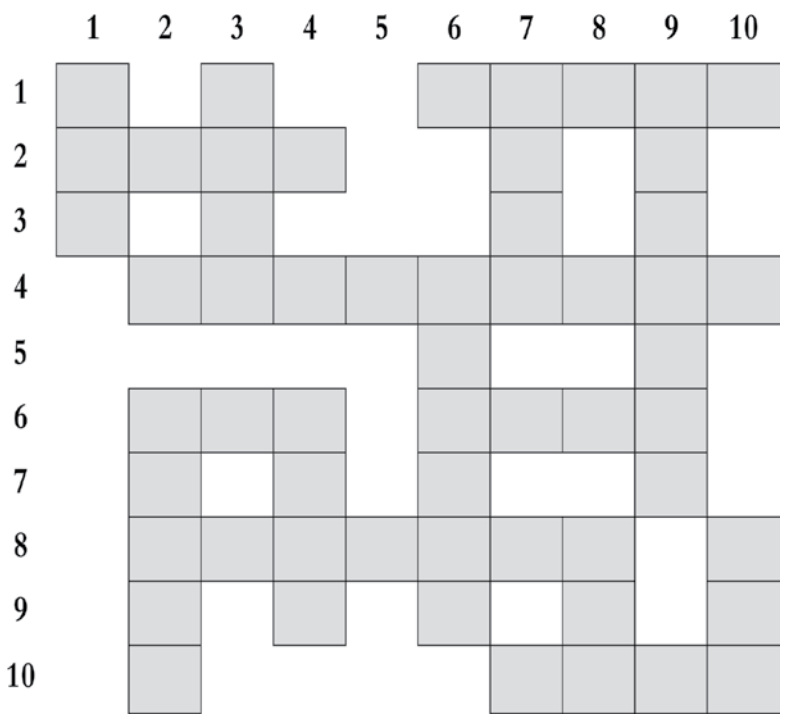

عامودي:
1 - كرم.
2 - درجة ومكانة.
3 - من أنواع كاميرات التصوير.
4 - حيوانات من فصيلة الكلبيات.
5 - * * *
6 - مظاهر خارجية.
7 - عالي المنزلة والمكانة.
8 - جملة من أقوال القدماء.
9 - دولة في إفريقيا كانت تسمى زائير.
10 - نهم لا يشبع.

أفقي:
1 - اسم علم مؤنث.
2 - رياضة قتالية.
3 - * * *
4 - مخرج سينمائي مصري.
5 - * * *
6 - اسم إذا حذفت أوله زال / نبات بصلي قوي الرائحة.
7 - * * *
8 - مساعي.
9 - * * *
10 - زعيم ألمانيا النازية.

سودوكو

	4		8		5			9
		2			1		6	3
5		1	9			7		
	8	4	3	1		2		
	3				8		4	
		9		5		3	1	
		7			9	8		2
3	2		5			9		
9			1		2		3	

الهدف من اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 في الخانات الخالية (رقم واحد في كل خانة) وذلك باستخدام الرقم مرة واحدة في كل سطر وفي كل عمود وفي كل منطقة مكونة من 9 خانات.

انتفاضة اليونايتد وسقوط البطل عناوين بداية الدوري الإنكليزي

سوريتنا برس

لـم تخلُ الجولة الأولى للدوري الإنكليزي الممتاز بكرة القدم من المفاجآت، وكان أبرزها سقوط حامل اللقب تشيلسي على أرضه أمام فريق مغمور هو بيرنلي، فيما سـجّل مانشسـتر يونايتد انطلاقة قوية، كما اسـتطاع أرسنال الإفـلات من الهزيمـة، وقلب الموازين لصالحه فـي اللحظات الأخيرة أمام ليستر سيتي.

تشيلسي يسقط في أول خطوة للدفاع عن اللقب

فمـع إعلان بدء صافرة الموسـم الجديد من الـدوري الإنكليـزي، كانت الأنظار مسـلطةً على حامل القب تشيلسـي، وكيف سـتكون بدايـة حملة الدفـاع عن لقبـه، إلا أن ظهور البلوز كان مغايراً للتوقعات.

حيـث صُدم جمهور تشيلسـي بعد خسـارة فريقهـم على أرضه في ملعب «سـتامفورد بريدج» أمـام ضيفه بيرنلـي بثلاثة أهداف مقابـل هدفيـن فـي الجولـة الأولـى مـن الموسم الجديد.

وكان بطل الموسـم الماضي يُمنّي النفس بتحقيق الانتصار أمام جماهيره، لكّن الطرد المبكـر لغـاري كاهيل في الدقيقـة الـ 14، تسـبّب في فقدان السـيطرة على مجريات اللقاء.

وسـجّل فريق بيرنلي ثلاثة أهداف متتالية أنهـى بهـا الشـوط الأول من المبـاراة، عن طريق سام فوكس هدفين وستيفن وارد.

وحـاول تشيلسـي العـودة بالمبـاراة ونجح الوافـد الجديد ألفـارو موراتا بتسـجيل أول أهدافـه مـع البلـوز وتقليـص الفـارق في الدقيقة الـ 69، لتزداد معاناة تشيلسي بعد ذلك عقب طرد فابريغاس.

ورغـم ذلـك اسـتطاع المدافع ديفيـد لويز تقليـص الفـارق بتسـجيله الهـدف الثاني بالدقيقة الـ 88، لكنه لم يكن كافياً، حيث انتهت المباراة بهذه النتيجة قبل أن يستطيع تشيلسي إدراك التعادل.

الشياطين الحمر يبتلعون وستهام يونايتد

وفـي المقابل حقق مانشسـتر يونايتد فوزاً ساحقاً على ضيفه وسـتهام يونايتد بأربعة أهـداف دون رد، في المبـاراة التي جمعتهما علـى ملعب «أولد ترافورد» في ختام الجولة الأولى من الدوري الإنجليزي الممتاز.

وجـاءت بدايـة المبـاراة سـريعة مـن جانب مانشسـتر يونايتد، الذي دخل اللقاء مهاجماً منـذ أول دقيقـة في رحلـة البحث عن هدف التقـدُّم، محـاولاً اسـتغلال عاملـي الأرض والجمهور لصالحه.

ومـع حلـول الدقيقة الـ 33 تمكـن الوافد الجديد البلجيكي روميلو لوكاكو من تسجيل هدف التقـدم، ليخرج اليونايتـد متقدماً في شوط المباراة الأول بهدف نظيف.

وفي الشـوط الثاني كثف الشـياطين الحمر من هجماتهم في محاولة لمضاعفة النتيجة وتسـجيل المزيـد مـن الأهـداف، وجـاءت الدقيقة الـ 53 ليضيف لوكاكو الهدف الثاني له ولفريقه، ومع حلول الدقيقة الـ87 تمكن الفرنسي أنتوني مارتيال من تسجيل الهدف الثالث، وبعدها بثـلاث دقائق أضاف مواطنه بول بوغبا الهدف الرابع.

وبذلـك انتـزع مانشسـتر يونايتـد صـدارة ترتيـب المسـابقة برصيـد 3 نقـاط بفارق الأهداف عن هيديرسفيلد تاون، ومانشستر سـيتي، وتوتنهـام، وأرسـنال، وبيرنلـي، وإيفرتون، ووست بروميتش ألبيون.

وبعد ختـام المبـاراة، سـجّل يونايتـد عدة أرقـام قياسـية، حيث أصبح أكثـر فريق في تاريـخ البريميرليج منذ عـام 1992، يُحقق الفوز في 17 مبـاراة افتتاحية على التوالي، كما بات وسـتهام أكثر فريق يُسجل روميلو لوكاكـو أهدافاً فـي مرماه بواقـع 11 هدفاً على مسـتوى كل البطـولات، وكذلك أصبح أكثر فريق يفوز عليه مورينيو مدرب يونايتد في مباريات الدوري بواقع 9 مباريات.

محمد صلاح يُسجّل في ظهوره الأول مع ليفربول

وفـي مباراة أخـرى، كانـت الأنظـار متجهةً إلـى لقاء ليفربـول وواتفـورد، لرؤية النجم المصـري محمد صـلاح القادم مـن صفوف روما الإيطالي في ظهوره الأول.

فعلـى أرضية ملعـب «فيـكارج رود»، تقدم اللاعب الإيطالي سـتيفانو لـوكاكا لأصحاب الأرض فريـق واتفورد عند الدقيقة الثامنة، قبل أن يتعادل ليفربول عبر النجم السنغالي سـاديو مانـي عنـد الدقيقـة الـ 29، لكن واتفورد عـاد وتقدم عبر اللاعب الفرنسـي عبـد اللّه دوكـوري عنـد الدقيقـة الـ 32، لينتهـي الشـوط الأول بهدفين مقابل هدف وحيد لصالح الضيوف.

وفـي الشـوط الثانـي، انتفـض ليفربـول وسـجل هدف التعادل عبر اللاعب البرازيلي روبيرتو فيرمينيو عنـد الدقيقة الـ 55 من ركلة جزاء، قبل أن يظهر الفرعون المصري محمـد صـلاح ويُسـجل الهـدف الثالـث لـ «الريدز» والأول له مع فريقه الجديد.

وفـي الوقـت بـدل الضائع مـن عمر اللقـاء عاد أصحاب الأرض وسجلوا هدف التعادل عبر اللاعب الأرجنتيني ميغيـل أنخيـل بريتـوس، لتنتهـي المباراة بثلاثة أهداف لمثلها بين الفريقين.

وفـي باقـي المباريـات اسـتهلّ مانشسـتر سيتي، مشـواره بالدوري الإنجليزي، بالفوز 2 - 0 علـى مضيفه المتواضـع برايتون آند هوف ألبيون.

وفـي الوقت نفسـه تعـادل سـاوثهامبتون سـلبياً مع ضيفه سوانزي سيتي، على ملعب «سـانت ميريـز»، فيما تقدم هيديرسـفيلد تاون الوافد الجديد للبريميرليج على مضيفه كريسـتال بالاس بهدفين دون مقابل، وفاز ايفرتون على ستوك سيتي 1 - 0، فيما خسر نيوكاسل أمام توتنهام، 0 - 2.

خيار وفقوس في الكلاسيكو!

سوريتنا برس

ما إن انتهت مباراة الكلاسـيكو بين ريـال مدريد وبرشـلونة في ذهاب كأس السـوبر الإسباني، حتى بدأت التعليقـات والاحتجاجـات لما حصل في المباراة، والتي وصفها البعض بالمهزلة التحكيمية.

المبـاراة التـي شـهدت فـوز النـادي الملكـي على البارسـا بثلاثـة أهداف مقابـل هـدف، أثـارت جـدلاً واسـعاً، بعد القـرارات الغريبة لحكـم المباراة ريـكاردو دي بيرغـوس، والذي أشـهر البطاقة الحمراء في وجه رونالدو عقب سـقوطه على الأرض ضمـن منطقة جزاء برشلونة، بداعي التمثيل.

حماس الحكم وإسراعه نحو رونالدو لطـرده، سـبقه حمـاس آخـر بعـد سـقوط مهاجـم برشـلونة لويـس سواريز في منطقة جزاء الريال، إلا أن حماس الحكم هذه المرة لم يكن لطرد سـواريز كما فعل مـع رونالـدو، وإنمـا لمنح ضربـة جزاء للنادي الكتالوني رغم عدم شرعيتها.

الملفـت هنـا أن الحكـم بدا وكأنـه يحتفل لسـقوط سـواريز، حيـث أظهـرت الصـور الحكـم وهـو يقفز بشـكل بسـيط ويدفع قدمه اليسـرى للأمام متفاعـلاً مع اللقطة، قبل أن يُطلق صفارته محتسـباً ركلة جزاء لصالح برشلونة.

وقوف الحكم إلى جانب برشلونة لم يكن المرة الأولى، حيث سبق للحكم نفسه أن انحاز قبل ذلك لبرشلونة، عندما طرد لاعبين اثنين من فريق ملقا الموسم الماضي ضد برشلونة، وحسـب أيضاً لهم 7 دقائق وقتاً إضافياً رغم أن المحـدد كان أربع دقائق فقط، لكن الحكم أطال المدة ليُعطي الفرصة للنادي الكتالوني لتحقيق الفوز بعد أن كانت المباراة تشير إلى التعادل السلبي.

الجدل وغيـاب العدالة، لـم يقتصر داخل المبـاراة، بـل اسـتمر بعدها أيضـاً، حيث أصـدر الاتحاد الإسـباني عقوبـة الإيقاف بحق رونالـدو، وحرمانه من اللعب خمس مباريـات متتالية، بعدما قام رونالدو بدفع الحكم خلال لقاء الكلاسيكو اعتراضاً على قرار طـرده الظالم وغير الصحيح وفق ما ذكره عدد من المحللين الرياضيين.

عقوبـة حرمـان رونالـدو أثـارت غضب الكثيرين، وخاصـةً أن القرار غير عادل؛ فرونالـدو لا يسـتحق هـذه العقوبـة الظالمـة، وفـي الوقت ذاته لـم يُطردْ ليونيل ميسـي هـداف برشـلونة، حين قـام بالأمر ذاته من قبل في كلاسـيكو الدوري الإسـباني في سانتياجو برنابيو عـام 2009، ودفـع الحكـم أوديانـو مايينكو، ومع ذلك لم يتعرض للإيقاف.

الساحر البرازيلي رونالدينيو

ولـد رونالدينيـو فـي مدينة بورتـو أليغري عاصمـة ولايـة ريـو غرانـدي دو سـول في البرازيل عام 1980، وبدأ مسـيرته الكروية مع نـادي غريميو البرازيلي عـام 1999 في سن الـ18 وسجّل 23 هدفاً من 43 مباراة.

قـرّر بعد ذلـك التوجه إلى فرنسـا، وانضم إلى نادي باريس سـان جيرمـان عام 2001 بصفقـة بلغـت 5 مليـون يـورو، واسـتمر لعامين سجل خلالهما 25 هدفاً فقط.

انتقل بعدها إلى برشـلونة الإسـباني، الذي شـهد فيه التوّهج الأكبر، وسمِح له بتفجير سحره بصفقة بلغت قيمتها 30 مليون يورو، سجل خلال خمسـة مواسم 94 هدفاً، وقدم أداءً مميزاً اتسم بالمهارات الفنية العالية.

حقق مع برشلونة دوري أبطال أوروبا عام 2006 وشـكّل ثنائياً مميـزاً مع الكاميرونـي صامويل إيتـو، كما سـاهم فـي تحقيـق لقبـي الدوري الإسباني وكأس السوبر مرتين لكل منهما.

انتقـل لاحقاً إلـى صفوف ميـلان الإيطالي عام 2008 بصفقـة بلغت قيمتها 24.1 مليون يورو، حيـث عانى كثيـراً من البقـاء على مقاعد البدلاء نتيجة تدني لياقته البدنية، واستمر عامين فقط سجل فيهما 26 هدفاً.

بعدها قرّر رونالدينيو العودة إلى بلاده، لينضم إلى نادي فلامينغو، إلا أن رحلته لم تسـتمر طويلاً مع الفريق البرازيلي، لينتقـل إلى نـادي أتليتيكـو مينيرو في البرازيـل أيضاً عـام 2012، وحقق معه للمرة الأولى كأس ليبرتادوريس.

اتجـه بعد ذلـك إلـى نـادي كويريتارو، وبعد سنة تعاقد معه نادي فلومينينسي البرازيلي الذي مازال يلعب لصالحه حتى الآن، لكن بلوغه سـن الـ 37 عاما خفّف من مستواه الفني وأدائه ولياقته.

حاز رونالدينيو على جائزة أفضل لاعب فـي العالم عامي 2004 و2005، وتوّج بكأس العالم مـع منتخب البرازيل عام 2002، كما دخل اسم رونالدينيو ضمن قائمـة أكثر 100 لاعب تأثيراً في تاريخ كرة القدم رفقة الأسطورة بيليه.

مهندس سوري يبتكر وسادة هوائية لإنقاذ المدنيين من تحت الأنقاض

سوريتنا برس

اختـار معهـد «ماساتشوسـتس» الأمريكي للتكنولوجيا « «MIT المهندس السـوري إياد جنّـح، كأحـد أبـرز المبدعين تحت سـن 35 عاماً لسـنة 2017، بعـد أن صمم مع فريقه وسـائل ومعـدات إنقاذ يمكن صنعهـا محلياً من المواد المتاحة.

ونجح إياد مع زميله المهندس أسـامة شـما في تطوير واختبار وسـائد هوائية تُستخدم في عمليات الإنقاذ ورفع الأنقاض، مصنوعة من قماش بوليسـتر مع غطاء من المطاط، إضافةً إلى بعض المكونات الأخرى.

وعـن آلية عمل هذا الاختـراع قال المهندس إيـاد جنّـح لـ سـوريتنا: «تعمـل الوسـادة الهوائية على رفع الأنقاض باستخدام الهواء المضغوط، الذي يتم ضخه في الوسـادة من أسـطوانات محمولة عبر خراطيم مناسـبة، ما يُسبب تمدُّد الوسـادة، وبالتالي يتم رفع الكتل التي فوقها».

وأضـاف إيـاد «تسـتطيع الوسـائد رفع كتل يصـل وزنهـا حتى 5 طـن، ويحقـق الجهاز تقريبـاً 70٪ من فاعلية المنتجـات التجارية المتوفرة عالمياً، والتي تُكلّف حوالي خمسة آلاف دولار، بينمـا لا تتجـاوز تكلفـة المنتج الـذي تـم تطويـره 500 دولار للمجموعـة الكاملـة، والتي تضم أربع وسـائد وصندوق التحكم وخراطيم».

وتتميـز الوسـادة بسـماكتها القليلـة التـي تمكّنهـا من دخـول فراغات حتى 2 سـم، ما يسمح برفع الأنقاض وتنفيذ عمليات البحث والإنقـاذ، كمـا أن المنتـج محلـي الصناعة بالكامـل، ويمكـن تصنيعـه فـي المناطق المحاصـرة في الداخل السـوري، إضافةً إلى أن إنتاجه لا يتطلب مهارات تصنيع عالية.

وواجـه الفريـق العديـد مـن الصعوبـات أثناء تطوير المنتج، ولا سـيما فـي كيفية ضمان أن هذا المنتج يمكن أن يعمل بما يُحقق متطلبات الأمان، وبالتالي ضمان سلامة المستخدمين.

ولتجاوز هـذه العقبة قال إيـاد: «قمنا بتطبيق كل اختبـارات السـلامة ومعاييـر الأمـان التي تنـص عليها المواصفـات البريطانية المتعلقة بتصنيع وقياس المنتجات المشابهة».

ولاقـى المنتج استحسـان رجـال الدفاع المدنـي واسـتُخدم فـي العديـد مـن عمليـات الإنقـاذ، كما تـم توزيعه على عدد كبير مـن مراكز الدفاع المدني في الشمال السـوري، وقال إياد: «إن الجهاز أسـهم في إنقاذ خمسة أشخاص بينهم طفل في عمليتي إنقاذ في قرية الجينة بريف حلب ومدينة إدلب».

ويعمـل الفريـق حاليـاً علـى تصنيـع بعـض الأدوات الأخـرى للدفـاع المدني مثـل الهوائيـات (الأنتينـات)، حيث نجح بتصميم أنتينات يحتاجها الدفاع المدني من مـواد متوفـرة محلياً، كما قـام إياد وزمـلاؤه بتدريـب بعـض أفـراد الدفاع المدني على تصنيعها.

وتلقـى الفريـق دعـم للعمـل بهـذه المنهجية من منظمة «Field Ready»، التـي تهـدف إلـى تصنيـع الاحتياجـات الإنسـانية داخل الأماكن المتضررة بدلاً من جلبها من الخارج.

خيّاط في كفرنبل يشغّل آلات الخياطة بلا كهرباء

سوريتنا برس

لم يقـف غياب التيـار الكهربائـي عائقاً في وجـه «عبد اللطيف البكور» الذي قرر التغلب على ذلك، حتى يستطيع الاستمرار في عمله ضمن ورشة الخياطة التي يملكها في مدينة كفرنبل بريف إدلب، فقـد تمكن من اختراع طريقة يستطيع من خلالها تشغيل ماكينات الخياطة بدون كهرباء.

ومما زاد العقبـات فـي وجـه عبـد اللطيف لتشـغيل ماكينة الخياطة فـي البداية، هي أنهـا تحتاج تيـاراً نظامياً بقـوة 220 فولط، وبالتالي فإن محـرك آلة الخياطة لم يتوافق مـع جهد البطاريـة البالـغ (12 فولطاً)، رغم أن كثيـراً مـن الاختراعـات الأخـرى التـي انتشـرت في المناطق المحـررة توافقت مع قوة البطارية (مثـل المراوح، وأضواء الليزر، وشواحن الأجهزة الكهربائية وغيرها).

بعـد محـاولات عديـدة، ابتكر عبـد اللطيف البالـغ مـن العمر 35 عامـاً، طريقـةً جديدة تساعد على تشـغيل ماكينة الخياطة، وذلك مـن خـلال اسـتبدال محـرك الآلـة بمحرك «صوفاج» صغير، ووصله مباشرة بالماكينة، بحيـث يعمـل المحـرك الصغيـر بقـوة 12 فولطاً، وبالتالي يُشغّـل الماكينة.

ابتـكار عبد اللطيف أدخل السـعادة إلى قلبه حيـث قال «هـذا التقنية التـي توصلت إليها بعـد عدة محـاولات وتجارب، ستسـاهم في استمراري بالعمل ومنحي الشعور بالراحة».

وأضـاف بكـور «كنت فـي السـابق مضطراً للعمـل فقط في المسـاء في وقت تشـغيل الأمبيـرات حصـراً، وهـذا كان يُسـبب لـي ضغطـاً كبيراً والكثير مـن التعب، ولكن الآن أصبحت قادراً على العمل في أي وقت».

وبعدمـا نجـح عبـد اللطيـف فـي ابتـكاره، بـدأ بنقـل الفكـرة إلـى زملائـه الخياطين الذين زاروا ورشـته، واطلعـوا على طريقة التشـغيل. يضيـف قائلاً «أصبـح ممكناً من خلال هـذه التقنية تصنيـع ماكينات خياطة محلية في السـوق تناسـب وضـع المناطق المحررة، بسـعر أقـل من أسـعار الماكينات المتوفرة».

عبد اللطيف البكور في ورشته | سوريتنا

ولا يؤدي تغيير محرك الماكينة الأصلي بمحـرك صغيـر باسـتطاعة 12 فولطاً، لأية تأثيرات سلبية على عمل الماكينة؛ فهي قـادرة علـى العمل بهـذا المحرك دون أي تأثير ولسـاعات طويلة، وفق ما قال عبد اللطيف.

كنا عايشين

مجزرة في ذكرى مجزرة

قتيبة ياسين

سـمعت مرة زوجتـي تقول: لـم أرَ أبي رحمه اللّه يبكي سـوى مرة واحدة، وكان ذلـك بعد سـقوط بغداد، ولـم أرَ زوجي يبكي سـوى مرة واحدة فـي كل حياتي، وكان ذلك بعد مجزرة كيماوي الغوطة.

أذكر حينها أنها ضمتني بقوة كمن يضم ابنه الذي ما عاد يستنشق الأكسجين، في كل 21 آب تمر ذكرى المجزرة أتذكر تلك التفاصيل المؤلمة وأنا الذي لم أكن تحت غاز السـارين، وكيف أمحـو من ضميري مشـهد تلـك الطفلـة الناجيـة «يمنى» التي تصيح بفزع وهي تتحسـس وجهها وذراعيهـا «امسـكني عمـو.. سـاعدني عمو.. أنا عايشـة». كيف أنسى منظرها وهي تمسك يد «عمو الطبيب» وسماعته الطبيـة المتدلية علـى رقبتـه خيفة أن يتركهـا، تؤكد له: أنـا يمنى ولازلت على قيد الحياة فلا تتركني هنا؟!

كأب يبكـي فرحـاً بعد أن أعـادوا له ابنه الأصغر بعد أيام حيّـاً وكان يظن أنه مات مع أطفاله جميعهم. والواقع على ركبتيه ولا يسـتطيع شـد الخطوات نحو صغيره أتذكرهـا. وكيـف ننسـى وهل تُنسـى الروائح!

يتذكـر أصدقائي القاطنون في دمشـق تلك الروائح الكريهة التي استطاعت كل دمشـق أن تشـمها في ذلك اليوم، يقول لـي أحدهم: كنا نشـعر برائحـة غريبة، ونسـأل بعضنا والجيـران عن مصدرها، لم نكن حينها نعرف أنها رائحة الموت!

وللحـرب أيضـاً أخلاقهـا، فحتـى هتلـر كان يملـك السـلاح الكيمـاوي لكنـه لم يسـتخدمه ضد أعدائه، لأن الحرب كانت تـدور على أرضه، إذ كيف يقتل مع العدو شعبه؟!

لا أعـرف مـا الـذي اقترفناه حتـى نبتلى بعـدو كهذا العدو! عدو لـه من المؤيدين من هم أشـد لؤماً منه وخِسّـة! خِسّة تصل لأن يتغنى مؤيديـه برائحة الموت تلك!

صحيـح أن الاعـلام السـوري الرسـمي والشـبه رسـمي نفـى أن يكـون نظـام الأسـد هو مـن فعلهـا، بل واتهـم أهل الضحايـا الأطفـال أنهـم قتلـوا أبنائهم بالسـارين خنقـاً ليحرجـوا النظـام أمام العالـم! إلا أن مؤيدي الأسـد الذين ليس عليهـم رقيب قد اعترفـوا أنهم هم من فعلوها! بل تغنوا برائحـة الموت حينها، ووصـل الأمـر إلـى اسـتخدام المجـزرة للتغزل بالمعشـوقة! فهكـذا جرت العادة عند هؤلاء الوحوش البشرية بأن يتغزلوا بألفاظ الجرح والـدم والقتل فأطلق أحد مطربي الأسـد أغنية «اجرحلي قلبي ولا تداوي ورش علي كيماوي».

نعـم: دبكوا على جراحنـا، ورقصوا على حشـرجات طفـل بخـل عليـه قائدهـم المفدّى حتى بالأكسجين!

لـم يقـف الغـرب موقـف المتفـرج، بل عاقبه بسـحب بعض مخزونه الكيماوي، كمن يعاقب قاتلاً متسلسـلاً بأخذ بعض رصاصـات من مسدسـه ويتركـه يكمل جرائمـه، فأعادهـا مـرات ومـرات علـى مستوى أضيق، لكنه عندما أعادها كبيرة فـي خان شـيخون في الشـهر الرابع من هذه السنة وبمشهد يعيد صورة الغوطة للأذهـان بمشـهد الأطفـال المختنقيـن الممدديـن علـى الأرصفة بمشـهد ذلك الأب الذي يحمل طفليه التوءم الرضيعين «أحمـد وآية» ميتين كما لـو كانا نائمين وقـد ماتت أمهمـا وأختاه وعشـرون فرداً مـن عائلتـه وهو يقـول باكيـاً: «صحي ولادي كانـوا حلويـن بـس الحمـد للّه».

غضـب الغـرب هنا وهـدد ترمـب ونفّذ، فعاقـب الأسـد بضـرب شـارع إسـفلتي للمطـار الذي انطلقت منـه الطائرة التي نفذت هذا الهجوم، هنا ردّ الأسد وأرسل ورشة فنية لإصلاح الطريق فعاد المطار إلى العمل بعد سـاعتين بالطائرات ذاتها والطيارين ذاتهم!

وعاد مؤيدوه للرقـص احتفالاً بنصرهم علـى أمريـكا وعلـى أطفـال الكيمـاوي «أحمد، وآية، ويمنى»، وعدنا نحن لنحيي ذكرى المجزرة بمجزرة أخرى.